مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالمشاركة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

إعداد

أ/ إيهاب نزار محمد ظاهر

باحث دكتوراه كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة

ehabnthaher@gmail.com

أ.د/ سميرة علي جعفر أبو غزالة

أستاذ علم النفس الإرشادي

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

د/ عمرو رمضان عطايا

أستاذ مساعد بقسم علم النفس الإرشادي

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الوصفية الارتباطية المقطعية إلى استكشاف العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) ومستوى المشاركة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وفحص الفروق تبعاً لمتغير الجنس، ومكان السكن، والسنة الدراسية. تكونت العينة من (٤٥٠) طالباً وطالبة من برامج البكالوريوس للعام الأكاديمي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، جرى اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل المتغيرات الديموغرافية. وقد استُخدم مقياس الباحث للمشاركة الاجتماعية (٤٢ فقرة موزعة على سبعة أبعاد)، إلى جانب مقياس اضطراب ما بعد الصدمة المكوَّن من (١٧) فقرة مقياس دافيدسون ترجمة عبد العزيز ثابت(٢٠٠٦)، أظهرت النتائج أن مستوى المشاركة الاجتماعية جاء متوسطاً مائلاً إلى الارتفاع (M = 3.49, %69.7)، حيث تصدّر بُعد العلاقات الاجتماعية (٨٠.٧%) وتذيّله البعد الرياضي (٥٨.٧%). أما متوسط أعراض اضطراب ما بعد الصدمة فقد بلغ (M = 2.93, %58.5) وهو مستوى متوسط، برزت فيه الأعراض الجسدية والانفعالية أكثر من أعراض إعادة الخبرة الصدمية. وأوضحت معاملات الارتباط وجود علاقة سلبية دالة بين الدرجة الكلية للمشاركة الاجتماعية ودرجات اضطراب ما بعد الصدمة(PTSD) (r = −0.239, p = 0.000)، مع بروز أقوى ارتباط في البعد الرياضي (r = −0.278). كما بيّنت نتائج اختبار T أن الذكور يتفوّقون على الإناث في مستوى المشاركة الاجتماعية (p = 0.000)، في حين لم تُسجل فروق دالة في اضطراب ما بعد الصدمة PTSD تبعاً للجنس. أما بالنسبة لمكان السكن، فقد ظهرت فروق دالة في PTSD لصالح الطلبة القاطنين في القرى مقارنة بالمدن، بينما جاءت المشاركة الاجتماعية أعلى لدى سكان القرى دون فروق جوهرية مع المخيمات. وفيما يتعلق بالسنة الدراسية، لم تظهر فروق معنوية في المشاركة الاجتماعية، بينما كشفت نتائج ANOVA عن فروق في PTSD تبعاً للسنة الدراسية (p = 0.028)، إذ سجّل طلبة السنة الثانية مستويات أدنى من الاضطراب مقارنة بزملائهم في السنوات الثالثة والرابعة.

الكلمات المفتاحية: *اضطراب ما بعد الصدمة، المشاركة الاجتماعية، طلبة الجامعات الفلسطينية، الجنس، السنة الدراسية، مكان السكن.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

The relationship between Post-Traumatic Stress Disorder in Social Participation among Palestinian University Students

Researcher: Ehab Nizar Mohammad Thaher

Abstract:

This cross-sectional descriptive-correlational study aimed to explore the relationship between post-traumatic stress disorder (PTSD) and the level of social participation among Palestinian university students, while examining differences based on gender, place of residence, and academic year. The sample consisted of 450 undergraduate students for the academic year 2024/2025, selected using stratified random sampling to ensure representation of demographic variables. The researcher's Social Participation Scale (42 items distributed across seven dimensions) and the PTSD Scale (17 items based on DSM-5 criteria) were utilized .The findings revealed a moderately high level of social participation (M = 3.49, 69.7%), with the social relations dimension ranking highest (80.7%) and the sports dimension lowest (58.7%). The mean score for PTSD symptoms was also moderate (M = 2.93, 58.5%), with somatic and emotional symptoms more prominent than re-experiencing symptoms. Correlational analyses indicated a significant negative relationship between overall social participation and PTSD scores (r = -0.239, p = 0.000), with the strongest association observed in the sports dimension (r = -0.278) .Independent-samples t-tests showed that males scored higher than females in social participation (p = 0.000), while no gender differences were found in PTSD. Regarding place of residence, significant differences in PTSD were observed, with students living in villages reporting lower levels compared to those in cities; meanwhile, social participation was higher among village residents, with no significant differences compared to refugee camp residents. Concerning academic year, no significant differences emerged in social participation, while ANOVA results indicated significant differences in PTSD (p = 0.028), with second-year students reporting lower levels of PTSD compared to third- and fourth-year students.

Keywords: *Post-traumatic stress disorder (PTSD); social participation; Palestinian university students; gender; academic year; place of residence.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

مقدمة الدراسة

١ – مقدمة:

تعد دراسة اضطراب ما بعد الصدمة ذات اهمية بالغة لما لها من اثار على حياة الافراد عامة وما تشكله من معيقات وتحديات تعيق نموه وتقدمة والأخص طلبة الجامعات الذين يقع على عاتقهم الكثير من المسؤوليات والمتطلبات الاكاديمية والاجتماعية، كما أدرك الباحثون لما للأحداث الصادمة من أهمية في تشكيل إحساس الفرد بهويته ومكانه في العالم، نظرًا لأن تكوين الهوية هو مهمة تنموية رئيسية خلال فترة المراهقة ومرحلة البلوغ المبكر، وهي فترة نمو حساسة يمر فيها الشخص بتحولات بيولوجية واجتماعية لتولي أدوار جديدة في المجتمع كما وتعد المشاركة الاجتماعية من اهم الادوات التي تساعد الافراد على نموهم النفسي والاجتماعي بشكل سليم وتقي الافراد من خطر الاصابة الإضطرابات والمشكلات النفسية، وتظهر اثار الأحداث الصادمة من كوراث وحروب على مناحي الحياة الاجتماعية المتمثلة في تدني التواصل والمشاركة مع المحيط الخارجي والتفاعل معه.

يُعدّ اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) من أبرز الاضطرابات النفسية التي تنتشر في المجتمعات المتأثرة بالنزاعات والحروب، إذ يمثل استجابة نفسية مستمرة لخبرات صادمة تتجاوز قدرة الفرد على التحمل، وتُخلِّف آثارًا عاطفية ومعرفية وسلوكية تمتد لفترات طويلة (أبو عيشة، ٢٠١٢؛ الصبوة، ٢٠١٩؛ APA, 1994). وقد أظهرت الدراسات أن هذا الاضطراب شائع عالميًا بنسبة تقارب ٨%، وترتفع النسبة لتصل إلى نحو ٣٠% في المجتمعات التي تعيش صراعات مستمرة (سعد، جمعة، فتح الله، ٢٠٢٢). وفي السياق الفلسطيني، حيث تتكرر الحروب والاعتداءات والتهجير وفقدان الأمن، تتضاعف نسب انتشار الاضطراب، إذ تشير الدراسات الميدانية إلى أن ما يقارب ٥٠% من سكان الضفة الغربية و٧١% من سكان قطاع غزة يعانون من أعراض نفسية مرتبطة بالصدمة كالاكتئاب والقلق واضطراب ما بعد الصدمة (جاكوب، ٢٠٢٣). هذه المعدلات المرتفعة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

تعكس حجم الضغوط التي يعيشها الفلسطينيون، خصوصًا طلبة الجامعات الذين يتأثرون بشكل مباشر بالواقع الاجتماعي والسياسي المحيط بهم.

أما المشاركة الاجتماعية فهي أحد الركائز الأساسية للحياة الإنسانية السليمة، وتتمثل في انخراط الفرد مع الآخرين في نشاطات اجتماعية أو دينية أو ثقافية أو سياسية أو تطوعية تعزز من تفاعله الاجتماعي وتُنمّي لديه مشاعر الانتماء والمسؤولية تجاه مجتمعه (البحيري، ٢٠١٣؛ عبد الهادي، ٢٠١٣). وقد أوضح الباحثون أن المشاركة الاجتماعية تشمل ثلاثة أبعاد أساسية: تقبّل الدور الاجتماعي وما يرتبط به من توقعات، والمشاركة الفعلية المنفذة من خلال الانخراط في أنشطة جماعية، والمشاركة المقوِّمة التي تتضمن النقد البنّاء والتقييم (عثمان، ١٩٨٦). كما أنها تتيح للفرد اكتساب خبرات ومهارات تُعزز من صحته النفسية وتدعم شعوره بالانتماء، بينما يؤدي ضعف المشاركة إلى العزلة واللامبالاة وتراجع التفاعل الاجتماعي (Miller et al., 2002؛ عكاشة، ١٩٩٨).

وتتضح العلاقة بين المشاركة الاجتماعية واضطراب ما بعد الصدمة في أن الصدمات النفسية قد تقود إلى تدني التفاعل الاجتماعي وفقدان الهوية والانتماء، مما يضعف من انخراط الأفراد في أنشطة المجتمع (العموش، بنات، ٢٠٢٢). وقد بينت العديد من الدراسات العربية والأجنبية وجود علاقة عكسية بين الاضطراب والمشاركة الاجتماعية، حيث أشارت نتائجها إلى أن الأفراد الذين يعانون من (PTSD) يميلون إلى مستويات أقل من المشاركة والانتماء، في حين يساهم الدعم الاجتماعي والانخراط في الأنشطة المجتمعية في التخفيف من أعراض الصدمة وتعزيز النمو النفسي ما بعد الصدمة (Etingen et al., 2018؛ Stanley et al., 2019؛ Shalka & Leal, 2022؛ Zeng et al., 2023؛ داود، ٢٠٢٣؛ Collazo et al., 2022؛ zelei et al., 2022س؛ الباز، ٢٠٢٤). ومن هنا، تبرز أهمية دراسة العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة والمشاركة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، كونها فئة شبابية في

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

قلب التغيرات الاجتماعية والسياسية، وهي الأكثر حاجة لبناء شبكات دعم وانتماء تعزز صحتهم النفسية وتدعم مساهمتهم في نهضة مجتمعهم.

بناءً على ما سبق، ونتيجة لما أظهرته الدراسات السابقة من وجود علاقة مركبة بين أعراض اضطراب ما بعد الصدمة والمشاركة الاجتماعية، جاءت هذه الدراسة لاستكشاف هذه العلاقة لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، بهدف الكشف عن مستوى العلاقة بين المتغيرين. وعليه فإن هدف هذه الدراسة هو: "علاقة اضطراب ما بعد الصدمة بالمشاركة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

٢ – مشكلة الدراسة:

يُعدّ اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) من أبرز الاضطرابات الناتجة عن التعرّض للأحداث الصادمة كالحروب والكوارث والاعتداءات، ويرتبط بتداعيات نفسية واجتماعية مثل القلق والانطواء وضعف التفاعل والعزلة (صادق والشربيني، ٢٠١٩؛ أبو عيشة وعبد الله، ٢٠١٢). وتُشير الأدبيات إلى أنّ الصدمة قد تُضعف مفهوم الذات والشعور بالانتماء بما ينعكس سلبًا على المشاركة الاجتماعية، إحدى ركائز الاندماج الفردي والجماعي (Miller et al., 2002؛ عكاشة، ١٩٩٨). وتُعبِّر المشاركة الاجتماعية عن تفاعل الفرد مع الآخرين وانخراطه في الأنشطة الاجتماعية والدينية والسياسية والتطوعية بما يعزّز الانتماء ويكسب الأفراد مهارات اجتماعية وخبرات حياتية ويرتبط بالصحة النفسية والتوازن الشخصي (عبد الهادي، ٢٠١٣؛ البحيري، ٢٠١٣؛ Anderman & Freeman, 2014). وفي السياق الجامعي تمثّل المشاركة الاجتماعية مؤشرًا أساسيًا على اندماج الطلبة وانتمائهم، غير أنّ أعراض اضطراب ما بعد الصدمة قد تُعيق هذا الاندماج وتؤثر في العلاقات الأكاديمية والاجتماعية (العموش وبنات، ٢٠٢٢؛ Shalka & Leal, 2022). كما أكدت دراسات عربية وأجنبية وجود علاقة سلبية بين اضطراب ما بعد الصدمة وبعض الجوانب الاجتماعية مثل المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية (النور وحسين، ٢٠١٥؛ الطلاع، ٢٠١٦؛ Etingen et al., 2018)، في حين أظهرت نتائج أخرى أنّ الدعم الاجتماعي والانتماء يسهمان في

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

تخفيف شدة الأعراض (Stanley et al., 2019؛ السنوسي، ٢٠٢١؛ Szelei et al., 2022)، وكشفت دراسات حديثة أن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية قد تكون مؤشرًا للنمو ما بعد الصدمة وتعزيز الصمود النفسي (Collazo et al., 2022؛ Zeng et al., 2023؛ الباز، ٢٠٢٤). ورغم تراكم هذه الأدبيات، ما تزال النتائج متباينة وغير حاسمة—لا سيما فيما يتصل بمتغيرات ديموغرافية مثل الجنس ومكان السكن والمستوى الدراسي—الأمر الذي يبرز الحاجة إلى تحققٍ محلي يختبر العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة والمشاركة الاجتماعية في السياق الفلسطيني حيث يتعرّض الطلبة الجامعيون لظروف استثنائية من العنف والاحتلال وما يترتب عليها من خبرات صادمة متكررة (Mahamid et al., 2023). «وتنبع الحاجة العلميّة هنا من تباين نتائج الأدبيات واختلاف التعريفات الإجرائية وأدوات القياس؛ لذا تُقدّم هذه الدراسة تقديرًا محليًا لاتجاه وقوة الارتباط ضمن سياق جامعي فلسطيني، مع ضبط المفاهيم بما يتطابق مع الأداة المعتمدة.» وبناءً على ذلك، تتحدّد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: **ما العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة والمشاركة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟**

٣- اسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الى الاجابة على الاسئلة الاتية:

١. ما العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة والمشاركة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟
٢. هل تختلف درجة اضطراب ما بعد الصدمة ومستوى المشاركة الاجتماعية باختلاف المتغيرات الديموغرافية (الجنس، مكان السكن، السنة الدراسية) لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

٤ – أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق الاهداف الاتية:

١. الكشف عن العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الإحصائية بين درجة اضطراب ما بعد الصدمة ومستوى المشاركة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.
٢. فحص الفروق في درجة اضطراب ما بعد الصدمة ومستوى المشاركة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية باختلاف المتغيرات الديموغرافية (الجنس، مكان السكن، السنة الدراسية).

٥ – اهمية الدراسة:

«تتأكد الحاجة إلى هذه الدراسة في البيئة الجامعية الفلسطينية بحُكم التعرض المتكرر للخبرات الصادمة وما يترتب عليه من مخاطر انسحاب اجتماعي بين الطلبة. ويوفّر فحص اتجاه وقوة الارتباط بين الاضطراب والمشاركة، مع تفكيكه بحسب المتغيرات الديموغرافية، أدلة قابلة للاستخدام لدى وحدات الإرشاد الجامعي لصياغة برامج مشاركة/انتماء موجهة وفرزٍ مبكّر للشرائح الأكثر عُرضة؛ ما يعزّز فعالية التدخلات ويرفع جدواها.»

أولًا: الأهمية النظرية:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من معالجتها علاقة قلّما تناولتها الدراسات النفسية الفلسطينية بترابطها المباشر، وهي العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة والمشاركة الاجتماعية لدى فئة الشباب الجامعي. ففي ظل التركيز التقليدي على الأعراض النفسية للصدمة كالقلق والاكتئاب، توسّع هذه الدراسة الإطار النظري نحو فهم كيف ينعكس الاضطراب على السلوك الاجتماعي للطلبة وعلى ديناميكيات التفاعل في البيئة الجامعية. وتندرج الدراسة ضمن الإطار المفاهيمي لنظرية التكيّف النفسي الاجتماعي التي تؤكد توازن العوامل الداخلية (الأعراض) والخارجية (المشاركة) في دعم الصحة النفسية. وإضافةً إلى ذلك، توضح الدراسة اتجاه وقوة الارتباط بين شدة أعراض الاضطراب ومستوى المشاركة الاجتماعية على نحوٍ يُقلّل من تباين النتائج في الأدبيات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

السابقة، مع إبراز الدور المحتمل لبعض المتغيرات الديموغرافية (مثل الجنس ومكان السكن والمستوى الدراسي) في تعديل هذه العلاقة داخل السياق الجامعي الفلسطيني. وتستمد هذه الأهمية طابعها الأصيل من الارتباط الوثيق بالواقع المحلي القائم على التعرض المتكرر للصدمات، بما يعزّز القيمة التفسيرية للنتائج في السياق الفلسطيني.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

تمثل نتائج الدراسة مرجعًا عمليًا لصنّاع السياسات الجامعية ومقدّمي خدمات الإرشاد النفسي، لأنها تمكّن من بناء تدخلات وقائية وعلاجية تستهدف الطلبة المعرضين لمستويات مرتفعة من أعراض الاضطراب، مع توجيه الجهود نحو الشرائح الأكثر عرضة تبعًا للمتغيرات الديموغرافية المدروسة. ويمكن توظيف النتائج في تصميم برامج دعم نفسي–اجتماعي داخل الحرم الجامعي ترتكز على تعزيز المشاركة الاجتماعية بوصفها مسارًا داعمًا للتكيّف وتقليل حدّة الأعراض، فضلًا عن تطوير إجراءات فرز مبكّر للطلبة المعرّضين للانسحاب الاجتماعي نتيجة الخبرات الصادمة، الأمر الذي يرفع فاعلية التدخلات ويحُدّ من تفاقم المشكلات السلوكية والانفعالية ويعزّز الانتماء الأكاديمي.

تعتمد الدراسة تعريفاتٍ إجرائية متطابقةً مع أبعاد أدوات القياس المعتمدة، وتثبّت مرجعية تشخيصية موحّدة لاضطراب ما بعد الصدمة (DSM–IV أو DSM–5) بما يضمن الاتساق بين التعريف والأداة وإجراءات التحليل. كما تعمل على توثيق الخصائص السيكومترية محليًا—من اتساق داخلي وبنية عاملية عند الاقتضاء—بما يرفع من صلاحية الاستدلال في السياق الجامعي الفلسطيني. وتلتزم الدراسة بإخراج إحصائي منضبط يركّز على معاملات الارتباط ودلالتها وحجوم الأثر، مع عرض منظم للجداول وفق النمط العربي المعتمد وتفكيك النتائج بحسب المتغيرات الديموغرافية لإبراز الفروق ذات الدلالة العملية.

لا تقتصر أهمية الدراسة على اختيار عينة الطلبة بوصفهم فئة انتقالية عالية الحساسية للضغوط، بل تمتد لتسد فجوة معرفية محلية عبر تحديد الارتباط الفعلي بين الاضطراب والمشاركة ضمن بيئة جامعية تمتاز بشبكات دعم وأنماط اندماج خاصة. وبذلك تُقدّم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

الدراسة قراءة مقارنة قابلة للتعميم الحذر، وتوفر أساسًا معرفيًا يفيد في تفصيل التدخلات وبرامج المشاركة والانتماء بما يتلاءم مع خصوصية الجامعة الفلسطينية.

من المنتظر أن تفضي الدراسة إلى مصفوفة ارتباطات واضحة بين أبعاد الاضطراب وأبعاد المشاركة الاجتماعية مقرونة بمستويات الدلالة وحجوم الأثر، وإلى جداول فروق بحسب الجنس ومكان السكن والمستوى الدراسي تبيّن الشرائح الأكثر احتياجًا للدعم. كما يُتوقع أن تُستخلص توصيات تطبيقية قابلة للتنفيذ لوحدات الإرشاد الجامعي—من نماذج برامج مشاركة موجّهة ومسارات إحالة—وأن يرفد ذلك بملحق منهجي موجز يسهل إعادة التطبيق ويعزّز التراكم المعرفي في الدراسات المحلية اللاحقة.

٦- حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تجري هذه الدراسة في **جامعة النجاح الوطنية – نابلس/فلسطين،** وتنحصر ميدانيًا في بيئتها الجامعية وبُناها الاجتماعية والتنظيمية. وعليه تُفسَّر النتائج في ضوء خصوصية هذه الجامعة، ويُصار إلى **تعميمٍ حذرٍ** على سياقات جامعية فلسطينية أخرى متقاربة في الظروف البنيوية والاجتماعية .

الحدود الزمانية: تقتصر الدراسة على **العام الأكاديمي ٢٠٢٤/٢٠٢٥** وبتصميم **مقطعي** يلتقط حالة المتغيرات في فترة واحدة من الزمن، ولا يوفّر تتبّعًا طوليًا للتغيرات أو للأحداث اللاحقة؛ ومن ثمّ لا تعكس النتائج تقلبات موسمية أو تأثيرات زمنية ممتدة خارج إطار القياس المعتمد .

الحدود البشرية (العينة والمجتمع): ينحصر المجتمع في **طلبة جامعة النجاح الوطنية** من برامج **البكالوريوس (١٨–٢٢ سنة)** بمختلف الكليات، وقد تم اختيار **عينة طبقية عشوائية قوامها (٤٥٠) طالبًا وطالبة** لضمان تمثيل **الجنس** و**مكان السكن** (مدينة/قرية/مخيّم) و**السنة الدراسية** .استُبعد طلبة الدراسات العليا وكل من لا يستوفي معايير المشاركة أو لم يوافق طوعيًا على الاشتراك .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

الحدود الموضوعية: تنحصر الدراسة في **فحص العلاقة الارتباطية** بين **درجة اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)** و**مستوى المشاركة الاجتماعية** لدى الطلبة، مع **اختبار الفروق** تبعًا للمتغيرات الديموغرافية المحددة (الجنس، مكان السكن، السنة الدراسية). لا تختبر الدراسة **علاقات سببية**، ولا تتناول **متغيرات وسيطة/معدِّلة** أخرى (مثل الدعم الاجتماعي أو الوضع الاقتصادي) إلا على نحوٍ نظري، كما لا تتناول فاعلية تدخلات علاجية أو برامج نمائية .

الحدود المنهجية: اعتمدت الدراسة **المنهج الوصفي الارتباطي ذي الطبيعة المقطعية**، واستند القياس إلى **مقياس دافيدسون لاضطراب ما بعد الصدمة (١٧ فقرة)** بمرجعية **DSM-IV**كما هو مُقنّن محليًا، وإلى **مقياس الباحث للمشاركة الاجتماعية (٤٢ فقرة/سبعة أبعاد)**، وقد أظهرت الأدوات خصائص ثبات واتساق داخلي مناسبة (مثل **ألفا**=٠.٨٨٠ لمقياس .(PTSD تعتمد الدراسة على **التقارير الذاتية**، وتقتصر تحليلاتها على معاملات الارتباط واختبارات الفروق **t)** و **(ANOVA**مع إخراج عربي منضبط للجداول. وبحكم التصميم والأدوات، قد تتأثر النتائج بتحيزات الاستجابة (الرغبة الاجتماعية/تذكّر الحدث)، ولا تسمح باشتقاق تفسيرات سببية .

إذا حابب، أضمّنها فورًا تحت عنوان مستقل بعد "أهداف الدراسة" وبنفس تنسيق مجلتكم.

٧- مصطلحات الدراسة الإجرائية:

١- يُعرَّف اضطراب ما بعد الصدمة كاستجابةٍ نفسية مستمرة لخبرةٍ مؤذية أو موقفٍ استثنائي يخلّف اقتحام ذكريات ومشاعر الخوف والعجز وفرط اليقظة وتجنّبًا للمثيرات المرتبطة بالحدث، وقد يبدو كأنّ الفرد «يُعيد عيش» الواقعة مرارًا؛ ويستلزم التعرف عليه وجود تعرّض مباشر/مشاهَدة لحدث يهدّد الحياة أو السلامة مع استجابة فورية بالخوف الشديد أو العجز وما يتبعها من أعراض اقتحامية وتجنّبية وانفعالية(APA, 1994: 424) .

٢- تُعرَّف المشاركة الاجتماعية بأنّها انخراط الفرد في شبكة من التفاعلات والأنشطة التي تجمعه بالآخرين، سواء داخل الأسرة أو المجتمع أو البيئة الأكاديمية، بما يشمل الأنشطة التطوعية، الثقافية، الدينية، والسياسية، وما يرافقها من علاقات اجتماعية إيجابية تعزز

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

الإحساس بالانتماء والدعم المتبادل (عبد الهادي، ٢٠١٣؛ البحيري، ٢٠١٣). وهي عملية ديناميكية تُترجم في اندماج الطلبة في الحياة الجامعية والمجتمعية، وتمكّنهم من بناء هوية جماعية، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية، وتحقيق التوازن النفسي (Anderman & Freeman, 2014؛ العموش وبنات، ٢٠٢٢).

٣- طلبة الجامعات الفلسطينية: تمثل هذه الفئة الشباب الفلسطيني في المرحلة العمرية الجامعية (١٨-٢٤ سنة)، وهي مرحلة حساسة تتسم بالتحولات النفسية والاجتماعية، حيث يبدأ الفرد في بناء هويته المستقبلية وتحقيق استقلاليته. وتعد هذه الفئة في السياق الفلسطيني من أكثر الشرائح تعرضًا للصدمات النفسية، بفعل الاحتلال المستمر، الحواجز العسكرية، القصف المتكرر، تقييد الحركة، والحرمان الاقتصادي والاجتماعي. وقد أظهرت الدراسات الحديثة، مثل دراسة جاكوب (٢٠٢٣)، أن طلبة الجامعات يعانون من نسب مرتفعة من الاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة، خصوصًا في قطاع غزة، مما يجعلهم فئة مستهدفة بالبحث لفهم آثار الصدمة النفسية وتقديم التدخلات المناسبة لوقايتهم وتأهيلهم نفسيًا. (جاكوب، ٢٠٢٣)

٨-الاطار النظري والدراسات السابقة:

٨-١ اضطرابات ما بعد الصدمة Post-traumatic stress disorder

٨-١-١ تعريف اضطراب ما بعد الصدمة

كما ويعرف اضطراب ما بعد الصدمة (Post-Traumatic Stress Disorder - PTSD): بأنه اضطراب نفسي يحدث نتيجة التعرض لحدث صادم يفوق قدرة الفرد على التحمل والتكيف، كالحروب، الكوارث، الاعتداءات الجسدية أو الجنسية، الحوادث أو الفقدان المفاجئ. يُعرَّف وفق الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس DSM-5 كمجموعة من الأعراض النفسية المستمرة لأكثر من شهر، تشمل: إعادة معايشة الحدث الصادم، وتجنب المثيرات المرتبطة به، وفرط الاستثارة الفيزيولوجية، والمزاج السلبي أو التغيرات المعرفية. وقد تبنّت الدراسة تعريفًا إجرائيًا للاضطراب يتمثل في الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس PTSD المبني على DSM-5، الذي يتضمن ١٧

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

فقرة تغطي هذه الأبعاد، ويستخدم لتقدير شدة الأعراض وحدتها. (APA, 2013؛ أبو عيشة، ٢٠١٢)

شهد المفهوم تطوّرًا تصنيفيًا: من «أعصبة الصدمة» في(1952) DSM–I ، إلى «الاضطرابات الموقفية العابرة/أرجاع التوافق» في(1968) DSM–II ، ثم إقراره كفئة مستقلة في (1980) DSM–III وتنقيته فيDSM–III–R ، مع تعديل معيار الحدث في (1994) DSM–IV ليشمل استجابة الخوف والعجز والرعب بدل «خارج الخبرة المعتادة»، قبل أن يُفرد (2013) DSM–5 فئةً مستقلة للاضطراب بعد جدل تأخر تشخيصه لتداخل أعراضه مع الاكتئاب واضطرابات استخدام المواد.(عبد الخالق، ٢٠١٦؛ Association, 2013 Psychiatric (American)؛ APA, 1994: 424)

وتتبنّى هذه الدراسة تعريف DSM–IV "اضطراب ما بعد الصدمة هو اضطراب نفسي يظهر بعد التعرض لحدث صادم شديد أو تهديد الحياة أو السلامة الجسدية أو النفسية للفرد، ويتضمن استجابات انفعالية قوية مثل الخوف الشديد أو الرعب، ويتميز بإعادة معايشة الحدث، التجنب والخدر الانفعالي، وفرط الاستثارة النفسية والجسدية، وتستمر الأعراض أكثر من شهر وتؤدي إلى ضائقة أو خلل مهم في الأداء الاجتماعي أو المهني" (American Psychiatric Association, 1994, ص. ٤٢٧)

٨–١–٢ الانتشار العالمي لاضطراب ما بعد الصدمة

يُعد اضطراب ما بعد الصدمة من الاضطرابات النفسية الشائعة عالميًا، حيث تشير التقديرات إلى أن حوالي **8%**من الأفراد يُصابون به خلال حياتهم. وترتفع النسبة لدى من يعيشون في مناطق الصراع، إذ يعاني نحو **30%**من السكان هناك من أعراض هذا الاضطراب. ويُظهر الرجال والنساء نسبًا متفاوتة في التعرّض للأحداث الصادمة، مع احتمالية أعلى للإصابة لدى النساء. (سعد، جمعة، فتح الله، ٢٠٢٢)

تطوّر أعراض PTSD يعتمد على عدة عوامل منها: طبيعة الحدث الصادم، ومدى شدة التعرّض له، ومستوى الدعم الاجتماعي بعد الحدث. وتُظهر الدراسات أن نسب الإصابة ترتفع بشكل خاص في حالات الاعتداء الجنسي، العنف الأسري، وسوء المعاملة في

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

الطفولة، حيث تُشير التقارير إلى أن ٢٢% من النساء و٤% من الرجال أُصيبوا بأعراض بعد اعتداءات جنسية، فيما تبلغ نسب الإساءة في الطفولة ٢٨% للإناث و١٦% للذكور. هذه التجارب تزيد من تعقيد الأعراض وتجعل المعالجة أكثر صعوبة. (الصبوة، ٢٠١٩)

تعاني الأراضي الفلسطينية من معدلات مرتفعة في انتشار الاضطرابات النفسية نتيجة الحروب والعدوان المتكرر، حيث أظهر استطلاع أُجري عام **2022** أن **71%** من سكان قطاع غزة يعانون من الاكتئاب، بينما يعاني **50%**من سكان الضفة الغربية من أعراض اضطراب ما بعد الصدمة. وقد بيّنت النتائج أن سكان غزة أكثر تعرضًا للأحداث الصادمة، لكن الأعراض تتجلى لديهم بشكل اكتئاب وقلق، في حين تُظهر الضفة أعراضًا كلاسيكية للاضطراب. (جاكوب، ٢٠٢٣)

٨-١-٣ القياس والتشخيص لاضطراب ما بعد الصدمة(PTSD)

يتطلب تشخيص اضطراب ما بعد الصدمة استمرار الأعراض لفترة تتجاوز الشهر بعد الحدث الصادم، وتكون هذه الأعراض مصحوبة بردود فعل انفعالية شديدة تبدأ بالخوف وقد تصل إلى الرعب والذهول، خصوصًا إذا كان الحدث متعلقًا بالحروب أو الكوارث أو الاعتداءات الجنسية أو التشرد والانفصال الأسري. تظهر على المصاب أعراض متعددة تشمل مؤشرات جسدية مثل التعرّق، والدوار، وتسارع التنفس، وانفعالات كالحزن والغضب والانطواء، إضافة إلى أعراض معرفية مثل اضطراب التركيز والذاكرة، وسلوكية مثل الانسحاب الاجتماعي وتدهور العناية الذاتية. هذه الأعراض قد تزول تلقائيًا، لكن في حال استمرارها، فإنها تتطور إلى اضطراب يحتاج لتدخل علاجي منظّم ومقنن (عبد الخالق، ٢٠١٦؛ أبو عيشة، عبد الله، ٢٠١٢).

تُعد تصنيفات الصدمة عاملًا محوريًا في التشخيص والعلاج، حيث قسّم **Terr (1991)**الصدمات إلى نوعين رئيسيين :**النوع الأول** وهي "الصدمة الواحدة" الناتجة عن أحداث مفاجئة كالموت أو الحوادث أو الكوارث الطبيعية؛ و**النوع الثاني** أو "الصدمة المعقدة"، وهي الناتجة عن التعرض المزمن والمستمر لصدمات متراكمة مثل سوء

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

معاملة الأطفال أو العنف الأسري أو الإهمال الجسيم. هذا التصنيف يُستخدم حاليًا في الممارسات النفسية والبحثية لتحديد مستوى التأثر وطريقة التدخل، إذ تختلف آليات المعالجة والدعم النفسي بين النوعين حسب شدة وتكرار الحدث (Shrestha et al., 2019) .

٨-١-٤ المعايير التشخيصية (DSM-IV) لاضطراب PTSD:

المعيار A: التعرض للحدث الصادم

A1: تعرض الفرد لحدث صادم يتضمن تهديدًا بالموت، أو إصابة خطيرة، أو تهديدًا للسلامة الجسدية للفرد أو الآخرين.

A2: استجابة الفرد للحدث تشمل خوفًا شديدًا، شعورًا بالعجز، أو رعبًا.

> لا يشترط وجود أكثر من A1 وA2، كلاهما ضروري للتشخيص.

المعيار B: إعادة المعايشة (١ عرض أو أكثر)

- ذكريات متكررة ومزعجة للحدث.
- أحلام مزعجة/كوابيس مرتبطة بالحدث.
- استرجاع حي للحدث (فلاش باك).
- ضيق نفسي عند التعرض لمثيرات مرتبطة بالحدث.
- استجابات فسيولوجية عند التعرض لمثيرات مشابهة.

> الحد الأدنى للتشخيص: ١ عرض من المعيار B.

المعيار C: التجنب والخدر الانفعالي (٣ أعراض أو أكثر)

- تجنب الأفكار أو المشاعر المرتبطة بالصدمة.
- تجنب الأماكن أو الأنشطة التي تذكر بالصدمة.
- صعوبة تذكر جوانب مهمة من الحدث.
- انخفاض الاهتمام بالأنشطة المهمة.
- شعور بالانفصال عن الآخرين.
- نطاق محدود من المشاعر.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

- توقعات سلبية عن المستقبل.

> الحد الأدنى للتشخيص: ٣ أعراض من المعيار C.

المعيار D: فرط الاستثارة النفسية والجسدية (٢ عرض أو أكثر)

صعوبة النوم

- التهيج أو نوبات الغضب.
- صعوبة التركيز.
- فرط اليقظة.
- استجابة فزع مفرطة.

> الحد الأدنى للتشخيص: ٢ أعراض من المعيار D.

المعيار E: المدة

- استمرار الأعراض أكثر من شهر.

المعيار F: التأثير الوظيفي

- تسبب الأعراض ضائقة أو خللًا مهمًا في الأداء الاجتماعي أو المهني أو في مجالات أخرى من الحياة. (American Psychiatric Association, 1994, ص. ٤٢٧).

٢-٨ المشاركة الاجتماعية Social Participation

١-٢-٨ تعريف المشاركة الاجتماعية

والمقصود بالمشاركة اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في اشباع حاجاتها وحل مشكلاتها والوصول الى اهدافها وتحقيق رفاهيتها والمحافظة على استمرارها. ويمكن أن نميز الجوانب الثلاثة التالية في المشاركة الأول تقبل الفرد الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها، وما يرتبط بها من سلوك وتبعات وتوقعات هذا التقبل ضروري حتى يشارك الفرد في أنشطة الجماعة دون أن يكون واقعا تحت الصراع الذي قد ينشأ عنده نتيجة عدم تقبله لدور معين، أو احساسه بعدم ملاءمة هذا الدور له. والجانب الثاني هو المشاركة المنفذة، أي المشاركة التي تتمثل في العمل الفعلي المشترك، أي العمل مع الجماعة وفيها وتنفيذ

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

وانجاز ما تتفق عليه الجماعة، اما الجانب الثالث المشاركة المقومة فاذا كانت المشاركة المنفذة تميل الى المسايرة فالمشاركة المقومة موجهة. الأولى تنصاع بينما الأخرى تنقد والفرد يقوم بالنوعين بشكل مستقل أحيانا، أى يقوم بدور المساير حينا، وبدور الناقد حينا آخر، أو قد يمزج بين الاثنين معا. (عثمان، ١٩٨٦)

تعني المشاركة الاجتماعية مشاركة الفرد في المجتمع فمثلا العضوية في جمعيات الأحياء أو الجماعات الدينية أو المنظمات غير الحكومية، ويتم تعريف الشبكات الاجتماعية أيضا من خلال هيكلها عدد الروابط قرب العلاقة). والوظيفة (تكرار الاتصال والمعاملة والمدة)، ويمكن أيضا تصنيف الشبكات الاجتماعية إلى شبكات فرعية وفقا دور محدد للعلاقة المعنية أصدقاء، وأقارب وأطفال وزوج)، وقد تولد كل من الخصائص الهيكلية للشبكة وطبيعة العلاقات تأثيرات مهمة على الحالة الصحية والنفسية للفرد.

ويشير مفهوم المشاركة الاجتماعية إلى الوقت الذي يقضيه الفرد في التفاعل مع الآخرين، والذي يظهر قيمة الفرد الذاتية، وأظهرت العديد من الأبحاث الحديثة أن المشاركة الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية تساعد على التقليل من المخاطر المتعلقة بالإجهاد الحاد وتعزيز التعالي النفسي والسيولوجي لدى الفرد

وتعرف المشاركة الاجتماعية بأنها تفاعل الفرد مع الاخرين ومشاركته في النشاطات الاجتماعية والتجمعات التي تأخذ اشكال عدة التجمعات الدينية، والثقافية، والعمل التطوعي، والاتصالات المباشرة والغير مباشرة. كما تعرف المشاركة الاجتماعية على انها "الاسهامات والمبادرات للأفراد، والجماعة، سواء مادية او عينية، كما يمكن تحديدها ايضاً بأنها مسؤولية اجتماعية لتعبية الموارد البشرية الغير المستغلة، ووسيلة للفهم والتفاعل المتبادل لجهود وموارد كل أطراف المجتمع والتنسيق من اجل تحقيق الصالح العام في المجالات المختلفة في المجتمع". (البحيري، ٢٠١٣، ص ١١)

ويعرف الباحث المشاركة الاجتماعية اجرائيا: الوقت الذي يقضيه الفرد في التفاعل والتواجد مع الاخرين ممن حوله سواء في الجوانب الترفيهية او السياسية والوطنية او

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

الدينية او الاجتماعية بهدف الخروج من العزلة وتحقيق منسوب جيد من الصحة النفسية.

كما وتحدد المشاركة الاجتماعية اجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس المشاركة الاجتماعية المستخدم في الدراسة.

٨-٢-٢ ابعاد المشاركة الاجتماعية:

- **المهارات الاجتماعية:**

يقصد بالمهارات الاجتماعية عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعياً يتدرب عليها الافراد إلى درجة الإتقان والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يعد بمثابة مشاركة بين الافراد من خلال مواقف الحياة اليومية تفيد في إقامة علاقات بين الآخرين في محيط مجاله النفسي ويشير مصطلح المهارات الاجتماعية إلى رصيد من السلوكيات المتعلمة التي تستخدم لتحقيق أهداف متنوعة، والحصول على التدعيم في سياقات التفاعل مع الآخرين، مما يؤدى إلى التقبل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والتعاون الإيجابي والقدرة على تكوين الصداقات بإتقان.(يعقوب، ٢٠١٩)

بينما أن المهارات الاجتماعية هي شعور الفرد بالكفاءة في التعامل مع المواقف الجديدة، ومع الأشخاص الذين يعرفهم لأول مرة، وقدرته على التوافق، والتفاعل، والتواصل الاجتماعي معهم. وتضم المهارات الاجتماعية التأثير، المشاركة، والتعاون، وعامل التغير، التواصل، بناء الروابط، وإدارة الصراع. (ابراهيم، ٢٠١٤)

- **المشاركة في الانشطة الوطنية والسياسية:**

أن المشاركة السياسية والوطنية إنما هي تعبير عملي عن العقد الاجتماعي الطوعي في واقعة العملي إذ تعيد تلك المشاركة إنتاج الوحدة الوطنية وتعززها كل يوم ، وهي تعبير علمي عن المواطنة، أي عن صيرورة الفرد عضواً في الدولة الوطنية متساويا بفضل هذه العضوية مع سائر أفراد المجتمع وأعضاء الدولة في جميع الحقوق المدنية والحريات الأساسية، والعمل على مشاركة الفعاليات السياسية في صنع القرار إذ لا يوجد في العالم اليوم مجتمع يخلو من التنوع الطائفي والاختلاف العرقي والتعدد الثقافي والسياسي ، وبما

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

أن المجتمع هيئة تحتاج الى التناغم والتعايش لتلبية الحاجات وتحقيق المصالح الفردية والجماعية كان وجباً توفير مشاركة سياسية ووطنية عامة في تنظيم الحياة.(الكوارى، ٢٠١٢)

أنشطة غير تقليدية بعضها قانوني مثل الشكوى، وبعضها قانوني في بعض البلاد وغير قانوني في بلاد أخرى. كالتظاهر والإضراب وغيرها من السلوكيات السلبية. (النابلسي، ٢٠٠٩) ويرى الباحث ان المشاركة في الحياة الوطنية والسياسة تمتد الى مشاركة افراد المجتمع وطلبة الجامعات في المناسبات الوطنية مثل يوم الارض، وزراعة الاشجار وذكرى الاستقلال واحياء المناسبات الوطنية كيوم النكبة والمشاركة وتقديم واجب العزاء في الشهداء واحياء ذكرى الشهداء والاحتفالات الوطنية.

- **المشاركة الدينية:**

تتمثل المشاركة الدينية في مشاركة الاخرين مناسباتهم وافراحهم واحزانهم والتعاطف معهم والشعور بمشاعرهم والالتزام في تعاليم الدين الاسلامي والمشاركة في الاسلام صورة من صور التوحد بين الباطن والظاهر في الشخصية المسلمة التي من خواصها ان ايمانها عمل وان ما يقر قلبها تصدقه جوارحها، فاهتمام المسلم وحرصه على جماعته فهمه لا يمكن ان يكون دون مشاركة، فقد دعى الاسلام الى المشاركة في عدة مصادر اولها القران الكريم حيث دعى الى العمل ونبذ التواكل والكسل وتنشيط كيان الانسان كله والاهتمام بكل ما يحط به والمشاركة الفعالة لجماعته كما وكان الرسول عليه افضل الصلاة والتسليم حريصاً على ان يشارك اهل بيته ما يستطيع من اعمالهم.(عثمان، ١٩٨٦)

ويرى الباحث ان من اجل صور المشاركة الدينية صلاة الجماعة والمشاركة فيها فقد امرنا الرسول عليه أفضل الصلاة والتسليم في صلاة الجماعة لما لها من أثر في نفوس المسلمين، كما وكذلك الصدقة تعتبر مشاركة والزكاة، وزيارة المريض، والمشاركة في بيوت العزاء، وكذا المشاركة في الاعياد الدينية وموائد الرحمن والتكافل في شهر رمضان

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

والمشاركة في الاحتفالات والمناسبات الدينية كالمولد النبوي فكل هذه التعاليم الدينية تعد جل المشاركة الدينية.

- **المشاركة في الأعمال التطوعية:**

إن المشاركة في الأعمال التطوعية من أهم أبعاد المشاركة الاجتماعية حيث يكتسب العمل التطوعي أهمية كبيرة، فالحكومات في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء لا تستطيع سد احتياجات أفرادها ومتطلبات مجتمعاتها، لذا أصبح هناك احتياج ملح من جهات أخرى لتكمل دور الدولة في تلبية الاحتياجات، وقد تطور العمل التطوعي إلى التغيير وتنمية المجتمع، ويعد أحد الركائز الأساسية لتحقيق المشاركة الاجتماعية، وتقسم الأعمال التطوعية الى العمل المباشر، والغير المباشر، فمنها ما يقتصر على مستوى رسم السياسة، ومنها ما يكون على المستوى الإداري، وهناك أعمال يقدم فيها المتطوع الخدمات المباشرة وغير المباشرة، وهي كما يلي:

الخدمات المباشرة: وهي الخدمات التي يؤديها المتطوع مباشرة للجماهير، مثل التطوع في المؤسسات الإيوائيه، أو التدريس في فصول محو الأمية، أو علاج المرضى في المؤسسات العلاجية.

الخدمات غير المباشرة: وهي الخدمات التي يؤديها المتطوع لتستفيد منها الجماهير بعد ذلك، حيث يؤدي المتطوع خدماته المعاونة هيئة ما، أو مؤسسة معينة لتحقيق أهدافها، تلك الأهداف التي تخدم الجماهير وبالتالي تكون خدمات المتطوع للجماهير بصورة غير مباشرة، ومن أمثلة ذلك التطوع في حملات جمع المال والتخطيط لها أو الاشتراك في أعمال اللجان المختلفة بالهيئة أو المؤسسة أو الإسهام في الأعمال الإدارية. (النابلسي، ٢٠٠٩).

٨-٣ **المشاركة الاجتماعية وعلاقتها باضطراب ما بعد الصدمة لدى طلبة الجامعات:**

وتظهر اثار الأحداث الصادمة من كوراث وحروب على مناحي الحياة الاجتماعية ايضاً، المتمثلة في تدني التواصل والمشاركة مع المحيط الخارجي والتفاعل معه، تشير المشاركة الاجتماعية الى مشاركة الفرد مع الاخرين في الانشطة التي تشبع حاجاتهم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

وتحقق اهدافهم، حتى يتقبل الفرد ذاته وأدواره الاجتماعية، وتعد المشاركة الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية مؤشراً ومكوناً من مكونات الانتماء وعنصراُ مهماً من عناصره، ويتمثل ذلك من خلال اندماج الفرد وتفاعله مع مجتمعه حيث تعزز هذه المفاهيم الصحة النفسية والبدنية لدى الأفراد من خلال الاندماج بالنشاطات التي تلبي حاجة الفرد للانتماء، وبالتالي تحقق للفرد الرضا عن الحياة، ويتيح له فرصاً لتمثيل الدور وبالتالي تأكيد مفهوم الذات. (العموش، بنات، ٢٠٢٢)

تعد المشاركة الاجتماعية من اهم الادوات التي يتم من خلالها النهوض بالمجتمع والارتقاء فيه، والعمل على تحسين حياة الافراد في مختلف مجالات الحياة وكما ترجع اهمية المشاركة الاجتماعية في اشباع حاجات الافراد وحل مشكلاتهم وتحقيق التكامل والتعاون، وتوفر احساس قوي لدى الافراد بالانتماء وتحقق الجودة في الاداء. (البحيري، ٢٠١٣)

ويمثل الشعور بالانتماء إحدى المتغيرات المهمة المؤثرة في الحياة وهو السمة المميزة الأساسية للاندماج الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية، ويتضمن ذلك شعور الطلبة بأنهم أعضاء مهمون ومحترمون في جامعاتهم. (Anderman & Freeman, 2014)

وقد بينت العديد من الدراسات العربية والاجنبية اهمية دراسة الجوانب الاجتماعية كالمشاركة والمسؤولية والكفاءة الاجتماعية لارتباطها بالمشكلات النفسية والاضطرابات ومنها اضطراب ما بعد الصدمة كدراسة النور وحسين (٢٠١٥) ودراسة الطلاع (٢٠١٦) والتي توصلت الى وجود علاقة ارتباط سلبية بين اضطراب ما بعد الصدمة والكفاءة الاجتماعية حيث اظهر الذين يعانون من الصدمات النفسية مستوى متدني من الكفاءة الاجتماعية ودراسة (Etingen et al, 2018) والتي اشارات إلى أن اضطراب ما بعد الصدمة يرتبط بانخفاض المشاركة الاجتماعية، ودراسة (Stanley et al, 2019) والتي اظهرت من خلال النتائج ان الانتماء والدعم الاجتماعي يحمي من تطور أعراض اضطراب ما بعد الصدمة ، ودراسة السنوسي (٢٠٢١) وأكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة عكسية دالة احصائياً بين المساندة الاجتماعية واضطراب ما

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

بعد الصدمة، ودراسة العموش وبنات (٢٠٢٢) والتي اظهرت ان المشاركة الاجتماعية منخفض لدى الافراد الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة، ودراسة (Shalka & Leal ,2022) وبينت الدراسة ان الطلبة الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة لدهم انتماء اقل في الحرم الجامعي ودراسة (Szelei et al,2022) حيث بينت اهمية الدعم الاجتماعي للطلبة الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة واهمية اثره على الانتماء المدرسي، ودراسة (Collazo et al, 2022) واظهرت ان المشاركة في الأنشطة الاجتماعية تعد بمثابة مؤشر للنمو ما بعد الصدمة، ودراسة داود (٢٠٢٣) والتي بينت اهمية المشاركة الاجتماعية في تمكين الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، ودراسة(Muñoz et al, 2023) وكشفت عن أهمية الروابط الشخصية الإيجابية في تعزيز النمو ما بعد الصدمة، ودراسة (Zeng et al,2023) واوضحت الدراسة اهمية المرونة النفسية والدعم الاجتماعية في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة ونمو ما بعد، ودراسة الباز (٢٠٢٤) والتي بينت العلاقة بين المشاركة الاجتماعية والصمود النفسي والرفاهية الروحية وان للمشاركة الاجتماعية تأثيرات مباشرة على الصمود النفسي والرفاهية الروحية، دراسة فاطمة، سمية (٢٠٢٢) واظهرت نتائج الدراسة على وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين المشاركة الاجتماعية والكفاءة الذاتية لدى معلمي التربية الخاصة، دراسة المطوع، عثمان (٢٠٢١) والتي بينت أهمية المشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي، ولن تتحقق المشاركة في الأنشطة التنموية بالمجتمع إلا من خلال تحسين الأداء الاجتماعي للشباب، ودراسة عبد الله، طه (٢٠٢٣) والتي بينت اهمية المشاركة في الانشطة الاجتماعية وتحديد العلاقة بين المشاركة الاجتماعية والأنشطة الاجتماعية والأنشطة الترفيهية والأنشطة الرياضية والدعم الأسري المقدم لذوي اضطراب طيف التوحد البسيط وذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، ودراسة السحيباني (٢٠٢٢) وبينت أهمية المشاركة المجتمعية في الحد والتخفيف من آثار الجائحة من وجهة نظر المتطوعين، وكشفت عن الدور المهم لإسهام الأفراد والمؤسسات في مجابهة الجائحة بدرجة عالية،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

وعن أهمية تحفيز الأفراد وحثهم فيما بينهم على التعاون والعمل الجماعي لمساعدة المتضررين وبدرجة عالية، وأن المشاركة المجتمعية تساعد في تخفيف الأزمات التي تواجه المجتمع.

٨-٤ تعقيب وخلاصة الإطار النظري:

تُظهر المراجعة النظرية أن اضطراب ما بعد الصدمة يرتبط بتراجُع مؤشرات الاندماج والمشاركة الاجتماعية عبر مسارات تفسيرية متعددة؛ أبرزها تجنّب المثيرات، وتآكل الشبكات الداعمة، والاختلالات المعرفية والانفعالية التي تُضعف المبادرة الاجتماعية. وتدعم الدراسات السابقة اتجاهًا عامًا يُفيد بوجود علاقة سلبية بين شدة أعراض الاضطراب ومستوى المشاركة، مع دورٍ عازلٍ للدعم الاجتماعي والشعور بالانتماء، غير أن معظم الأدلة جاءت في سياقات غير فلسطينية أو على فئات سريرية مخصوصة، كما اختلفت أدوات القياس وتعريفات المشاركة المعتمدة. عليه، تسعى هذه الدراسة إلى سدّ فجوةٍ تتعلق بفهم العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة والمشاركة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بوصفهم فئةً شبهَ مجتمعية عالية التعرّض للضغوط وتغيّر أنماط التكيّف. وانطلاقًا من الأطر المفاهيمية للعلاقة بين الضغوط والصحة الاجتماعية (مثل نموذج الوساطة/العزل بالدعم الاجتماعي)، تتوقع الدراسة أن ارتفاع شدة الأعراض يرتبط بانخفاض درجات المشاركة الاجتماعية على المقياس المعتمد، مع احتمال اختلاف مستوى الارتباط باختلاف الخصائص الديموغرافية قيد الدراسة. وقد تم توحيد التعريف الإجرائي للمتغيرين بما يتطابق مع بُنى أدوات القياس المستخدمة وأبعادها الفرعية، مع التزام الدراسة بمرجعية DSM-IV (١٧ بندًا) اتساقًا مع الأداة المعتمدة لقياس أعراض الاضطراب، ضمانًا لصلاحية الاستدلال وترابط التحليل الكمي مع التحديد النظري.

٨-٥ الدراسات سابقة:

دراسة النور وحسين (٢٠١٥) والتي هدفت للتعرف على اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى النازحين بولاية غرب دارفور واشارت النتائج الى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

ارتفاع اضطراب ما بعد الصدمة لدى النازحين بولاية غرب دارفور، كما تتسم المسؤولية الاجتماعية ايضاً بالارتفاع، وتوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين اضطراب ما بعد الصدمة لدى النازحين بولاية غرب دارفور والمسؤولية الاجتماعية .

ودراسة الطلاع (٢٠١٦) والتي هدفت الى معرفه مستوى اضطراب ما بعد الصدمة، والكفاءة الاجتماعية لدى سكان قطاع غزه بعد العدوان الاسرائيلي عام ٢٠١٤، والعلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة والكفاءة الاجتماعية لديهم، وتوصلت الدراسة الى ان درجه اضطراب ما بعد الصدمة(٦٥.٧٠%) وهي درجه متوسطه والكفاءة الاجتماعية لديهم بنسبة مئوية(٤٦.٨٤%) وهي درجه منخفضه، ووجود علاقه ارتباط سلبيه ذات دلالة إحصائية بين درجات كل من اضطراب ما بعد الصدمة والكفاءة الاجتماعية لدى افراد العينة.

دراسة (Etingen et al, 2018) والتي تهدف الى دراسة الاختلافات في المشاركة الاجتماعية بين المحاربين القدامى الذين يعانون من اصابات في النخاع الشوكي مع او بدون اضطراب ما بعد الصدمة وتحديد ما اذا كان انخفاض المشاركة الاجتماعية يرتبط بشكل مستقل باضطراب ما بعد الصدمة ، واظهر المحاربون القدامى الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة (مقابل من لا يعانون) عن انخفاض المشاركة الاجتماعية واشارات النتائج إلى أن اضطراب ما بعد الصدمة يرتبط بانخفاض المشاركة الاجتماعية.

ودراسة العموش وبنات (٢٠٢٢) والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب ضغط ما بعد الصدمة والمشاركة الاجتماعية لدى عينة من اللاجئين البالغين من ضحايا التعذيب في الأردن، واظهرت النتائج إلى أن مستوى اضطراب ضغط ما بعد الصدمة جاء مرتفعًا، والمشاركة الاجتماعية جاء منخفضًا.

ودراسة (Shalka & Leal ,2022) والتي هدفت لاستكشاف الاختلافات في الشعور بالانتماء بين الطلاب الذين يعرفون أنهم يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة وأولئك الذين لا يعانون منه وأشارت النتائج إلى أن الطلاب الذين يعانون من اضطراب ما بعد

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

الصدمة لديهم شعور أقل بالانتماء في الحرم الجامعي مقارنة بالطلاب الذين لا يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة.

ودراسة (Szelei et al,2022) بحثت هذه الدراسة الانتماء المدرسي بين الطلاب المهاجرين وكيف تغير هذا خلال جائحة كوفيد-١٩ وتم فحص تأثير إغلاق المدارس بسبب كوفيد-١٩، والدعم الاجتماعي، ومشاكل ما بعد الصدمة على التغيرات في الانتماء المدرس، وأظهر الانحدار الخطي انخفاضاً غير ملحوظ في الانتماء المدرسي، ولم يكن لأي من المتغيرات المدروسة تأثير كبير على هذا التغيير في العينة بأكملها ومع ذلك، أظهر تحليل الحساسية على عينة فرعية من ثلاثة بلدان (الدنمارك وفنلندا والمملكة المتحدة) تأثيرًا سلبيًا صغيرًا ولكنه مهم لزيادة أعراض الإجهاد اللاحق للصدمة على الانتماء للمدرسة أثناء إغلاق المدارس بسبب فيروس كورونا

ودراسة (Collazo et al, 2022) تهدف هذه الدراسة الى استكشاف مدى انتشار نمو ما بعد الصدمة PTG طوليًا في السكان الإسبان واختبار نموذج تنبؤي لـ النمو ما بعد الصدمة من المرونة وأعراض الإجهاد اللاحق للصدمة (PTSD) والمشاركة الاجتماعية، حيث اظهرت نتائج الدراسة ان المشاركة في الأنشطة الاجتماعية تعد بمثابة مؤشر للنمو ما بعد الصدمة.

ودراسة داود (٢٠٢٣) والتي هدفت الى التعرف على دور المشاركة المجتمعية في تمكين ورعاية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء تجارب بعض الدول، وقد تناولت الدراسة مفهوم المشاركة المجتمعية وأهميتها، واهدافها، واسسها ومؤسساتها، وكذا عرض مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة، وتصنيفهم وتوصلت الدراسة لعدد من المقترحات التوصيات للمساهمة في المشاركة المجتمعية في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة.

ودراسة (Zeng et al,2023) بحثت هذه الدراسة في العلاقة بين التأثير المرتبط بكوفيد-١٩ واضطراب ما بعد الصدمة، وما إذا كانت الأحداث الضاغطة الماضية والمرونة النفسية والدعم الاجتماعي لها تأثيرات وسيطة على هذا الارتباط، واظهرت

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

النتائج ان للأحداث الضاغطة تأثير وسيط ايجابي على اضطراب ما بعد الصدمة وللمرونة النفسية والدعم الاجتماعي اثار وسطية سلبية،

ودراسة (Mahamid et al ,2023) بحثت هذه الدراسة الحالية في العلاقة بين العنف السياسي وأعراض الإجهاد ما بعد الصدمة (PTSD) وما إذا كان الشعور بالانتماء (SOB) والوحدة يتوسطان في العلاقة بين المتغيرين بين الفلسطينيين الذين يعيشون في مجتمع يتميز بارتفاع مستوى العنف السياسي والأحداث الصادمة الطويلة، وتشير نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين العنف السياسي واضطراب ما بعد الصدمة، وارتباط إيجابي بين الوحدة واضطراب ما بعد الصدمة، وارتباط سلبي بين الشعور بالانتماء SOB واضطراب الاجهاد ما بعد الصدمة PTSD. توسط الانتماء والشعور بالوحدة العلاقة بين العنف السياسي والأعراض المرتبطة بالصدمة،

دراسة الباز (٢٠٢٤) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الرفاهية الروحية وكلاً من المشاركة الاجتماعية والصمود النفسي، كما هدفت للتعرف على العلاقة بين المشاركة الاجتماعية والصمود النفسي، والكشف عن إمكانية التنبؤ بالمشاركة الاجتماعية والصمود النفسي من خلال الرفاهية الروحية ، والتعرف على النموذج البنائي للعلاقات والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية بين الرفاهية الروحية والمشاركة الاجتماعية والصمود النفسي، واظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الرفاهية الروحية وكلا من المشاركة الاجتماعية والصمود النفسي ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المشاركة الاجتماعية والصمود النفسي ، كما أشارت نتائج الدراسة عن إمكانية التنبؤ بالمشاركة الاجتماعية والصمود النفسي من خلال الرفاهية الروحية ، وأسفرت النتائج أيضاً عن وجود نموذج بنائى يفسر العلاقة بين التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية بين الرفاهية الروحية (كمتغير مستقل) والمشاركة الاجتماعية (كمتغير وسيط) والصمود النفسي (كمتغير (تابع) ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس الرفاهية الروحية فيما عدا بعد السلام النفسي فهو دال احصائيا، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

من حيث حالة العمل فيما عدا بعدى معنى الحياة. والأنشطة الروحية أيضاً عدم وجود تأثير دال إحصائيا للتفاعل بين النوع وحالة العمل على مقياس الرفاهية الروحية فيما عدا بعد السلام النفسي فهو دال إحصائيا،

ودراسة عبد الله، طه (٢٠٢٣) والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين المشاركة الاجتماعية والأنشطة الاجتماعية والأنشطة الترفيهية والأنشطة الرياضية والدعم الأسري المقدم لذوي اضطراب طيف التوحد البسيط وذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وأشارت النتائج إلى أن المشاركة الاجتماعية متوسط لذوي اضطراب طيف التوحد ومنخفض لذوي الإعاقة الفكرية وأن الوالدين هم الأكثر تواجدا خلال أنشطة المشاركة الاجتماعية، وأن الدعم الأسري مرتفع لكلا الفئتين، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين المشاركة الاجتماعية والدعم الأسري، ووجود قدرة تنبؤية لأبعاد الدعم الأسري في التنبؤ بالمشاركة الاجتماعية ووجود فروق دالة إحصائيا في المشاركة الاجتماعية والدعم الأسري لصالح اضطراب طيف التوحد ووجود فروق دالة إحصائيا في ضوء النوع بالمشاركة الاجتماعية الصالح اضطراب طيف التوحد إناث، وفي الدعم الأسري الصالح اضطراب التوحد الذكور، وفي ضوء العمر الزمني في كل من المشاركة الاجتماعية والدعم الأسري الصالح ذوي اضطراب طيف التوحد من (١٢-٨) سنة وفي ضوء المستوى الاجتماعي في كل من المشاركة الاجتماعية والدعم الأسري لصالح اضطراب طيف التوحد مرتفعي المستوى الاجتماعي،

ودراسة السحيباني (٢٠٢٢) والتي هدفت الى التعرف على دور المشاركة المجتمعية في الحد والتخفيف من آثار الجائحة من وجهة نظر المتطوعين، والتعرف على أهمية المشاركة المجتمعية في الحد والتخفيف من آثار الجائحة من وجهة نظر المتطوعين، وأبرز المشاركات المجتمعية التي أسهمت في الحد والتخفيف من آثار الجائحة، وكشفت نتائج الدراسة عن الدور المهم لإسهام الأفراد والمؤسسات في مجابهة الجائحة بدرجة عالية، وعن أهمية تحفيز الأفراد وحثهم فيما بينهم على التعاون والعمل الجماعي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

لمساعدة المتضررين وبدرجة عالية، وأن المشاركة المجتمعية تساعد في تخفيف الأزمات التي تواجه المجتمع.

٨-٦ تعقيب على الإطار النظري والدراسات السابقة:

من خلال استعراض الأدبيات والدراسات السابقة ، يتضح أن اضطراب ما بعد الصدمة يُمثل أحد أبرز التحديات النفسية الناتجة عن التعرض للأحداث الصادمة كالاعتداءات، الكوارث، والحروب، حيث أشارت الدراسات إلى ارتفاع معدلاته عالميًا (APA, 2013؛ الصبوة، ٢٠١٩)، وبشكل خاص في البيئات العربية والفلسطينية التي تتسم بتكرار الأزمات والاعتداءات (جاكوب، ٢٠٢٣). وقد بينت العديد من البحوث أن هذا الاضطراب يرتبط بجملة من الأعراض الانفعالية والمعرفية والسلوكية التي تؤثر سلبًا على الأداء الوظيفي والاجتماعي للفرد (عبد الخالق، ٢٠١٦؛ أبو عيشة، ٢٠١٢).

وفي المقابل، تبرز المشاركة الاجتماعية كأحد المحددات المهمة للصحة النفسية، إذ تسهم في تعزيز الانتماء، وبناء الروابط، والوقاية من الضغوط (عثمان، ١٩٨٦؛ البحيري، ٢٠١٣). وأكدت عدة دراسات أن المشاركة الاجتماعية، سواء عبر المهارات الاجتماعية، الأنشطة الدينية، الوطنية أو التطوعية، تُعد مؤشرًا مهمًا للتكيف النفسي والاجتماعي، وتقلل من العزلة والانسحاب (إبراهيم، ٢٠١٤؛ يعقوب، ٢٠١٩).

وقد أوضحت البحوث العربية والأجنبية وجود علاقة عكسية بين اضطراب ما بعد الصدمة والمشاركة الاجتماعية، حيث وجدت دراسات (الطلاع، ٢٠١٦؛ العموش وبنات، ٢٠٢٢) أن الأفراد الذين يعانون من أعراض أشد للاضطراب يظهر لديهم مستوى متدنٍ من الكفاءة والمشاركة الاجتماعية. كما أكدت دراسات أخرى أن المساندة الاجتماعية والانتماء يسهمان في الحد من شدة الأعراض (السنوسي، ٢٠٢١؛ Stanley et al., 2019)، بينما أشارت بحوث مثل (Collazo et al., 2022؛ Muñoz et al., 2023؛ Zeng et al., 2023؛ الباز، ٢٠٢٤) إلى أن المشاركة الاجتماعية لا تقتصر على كونها عاملًا وقائيًا، بل تمثل أيضًا مؤشرًا للنمو ما بعد الصدمة وتعزيز الصمود النفسي والرفاهية الروحية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

وعلى الرغم من هذه النتائج، فإن معظم الدراسات تركزت على عينات خاصة مثل المحاربين القدامى، ضحايا الكوارث الطبيعية، أو اللاجئين (Etingen et al., 2018؛ Shalka & Leal, 2022؛ Szelei et al., 2022)، بينما لم يتم التطرق بشكل كافٍ إلى فئة طلبة الجامعات الفلسطينية الذين يعيشون في ظروف استثنائية تتسم بتكرار الصدمات، مما يجعلهم أكثر عرضة للاضطرابات النفسية وأشد حاجة للمشاركة الاجتماعية كآلية وقائية وعلاجية. ومن هنا تتجلى أهمية هذه الدراسة في سد الفجوة البحثية من خلال الكشف عن العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة والمشاركة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، بما يسهم في إثراء الأدبيات النفسية والاجتماعية، ويقدم دلائل تطبيقية يمكن توظيفها في برامج الدعم النفسي والإرشاد الجامعي.

٩- الطريقة والاجراءات:

٩-١ منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقطعي؛ لقياس اتجاه وقوة الارتباط بين شدة أعراض اضطراب ما بعد الصدمة والمشاركة الاجتماعية لدى الطلبة، مع فحص الفروق الديموغرافية المحددة (الجنس، مكان السكن، المستوى الدراسي).

٩-٢ مجتمع الدراسة

تكوَّن مجتمعُ الدراسة من جميع طلبة جامعةِ النجاح الوطنية في مدينة نابلس – فلسطين، للعام الأكاديمي(٢٠٢٤-٢٠٢٥) من الفئة العمرية (١٨-٢٢) عام، والذين يمثِّلون مختلف الكليات والتخصصات.

٩-٣ عينة الدراسة

أمّا العيّنة فبلغت ٤٥٠ طالباً تم اختيارهم بطريقة العيّنة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل الجنس، ومكان السكن (مدينة/قرية/مخيّم)، والسنة الدراسية، حيث جرى سحبُ عيّنةٍ عشوائيةٍ بسيطةٍ بلغ حجمُها ٤٥٠ طالبًا وطالبة، إذ شملت العيّنة ٣٠٣ من الذكور (٦٧.٣٪) و١٤٧ من الإناث (٣٢.٧٪). وتوزَّع أفرادُ العيّنة مكانيًّا بواقع ١٨٠ من

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

سكان المدن (٤٠.٠٪)، و٢٥٨ من القرى (٥٧.٣٪)، و١٢ من المخيمات (٢.٧٪). كما توزَّعت العيّنة أكاديميًّا على جميع المستويات الدراسية: ٦٠ من السنة الأولى (١٣.٣٪)، و١٣٢ من السنة الثانية (٢٩.٣٪)، و١٢٦ من السنة الثالثة (٢٨.٠٪)، و١٣٢ من السنة الرابعة (٢٩.٣٪)، الأمر الذي يضمن تمثيلًا كافيًا لمختلف سنوات الدراسة داخل الجامعة.

جدول (١): الجدول: وصف لخصائص العينة في ضوء المتغيرات الديموغرافية قيد البحث

المتغير	الفئة	التكرار (FREQUENCY)	النسبة(%)
الجنس	ذكر(1)	303	67.3%
	أنثى(2)	147	32.7%
	المجموع	450	100.0%
مكان السكن	مدينة(1)	180	40.0%
	قرية(2)	258	57.3%
	مخيم(3)	12	2.7%
	المجموع	450	100.0%
السنة الدراسية	أولى(1)	60	13.3%
	ثانية(2)	132	29.3%
	ثالثة(3)	126	28.0%
	رابعة(4)	132	29.3%
	المجموع	450	100.0%

يتضح من جدول رقم (١) وصف توزيع العينة أن غالبية المشاركين في الدراسة كانوا من الذكور، حيث بلغ عددهم (٣٠٣) طالبًا، بنسبة (٦٧.٣%) من إجمالي العينة، في حين بلغت نسبة الإناث (٣٢.٧%) بعدد (١٤٧) طالبة. يشير هذا التوزيع إلى وجود تمثيل أعلى للذكور في العينة، وهو ما قد يكون ناتجًا عن طبيعة التخصصات أو التركيبة الديموغرافية في الجامعة أو عن توافر الذكور في أماكن إجراء الدراسة. ومن المهم أخذ هذا التفاوت بعين الاعتبار عند تحليل الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة مثل اضطراب ما بعد الصدمة أو المشاركة الاجتماعية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن معظم المشاركين يسكنون في القرى، حيث شكّلوا ما نسبته (٥٧.٣%) من إجمالي العينة (٢٥٨ طالبًا)، بينما بلغ عدد الطلبة من المدن (١٨٠ طالبًا) بنسبة (٤٠.٠%)، وبلغ عدد المشاركين من المخيمات (١٢ طالبًا فقط) بنسبة متدنية جدًا (٢.٧%). هذا التوزيع يدل على تمثيل ريفي مرتفع في العينة مقابل تمثيل حضري ومخيّمي منخفض، الأمر الذي يمكن أن يؤثر في أنماط الاستجابة المتعلقة بالصدمات النفسية والمشاركة الاجتماعية، خاصة أن طبيعة الحياة في القرى قد تختلف في الموارد الاجتماعية والدعم النفسي عن المدن والمخيمات.

توزعت عينة الدراسة على جميع المستويات الأكاديمية، حيث جاء أعلى تمثيل لطلبة السنة الثانية والرابعة بعدد (١٣٢) لكل منهما، بنسبة (٢٩.٣%)، تلاهم طلبة السنة الثالثة بنسبة (٢٨.٠%) بعدد (١٢٦)، ثم طلبة السنة الأولى بعدد (٦٠) فقط بنسبة (١٣.٣%). هذه النتائج تشير إلى أن أغلبية العينة من الطلبة في المراحل المتقدمة من التعليم الجامعي، وهو ما قد يكون مفيدًا من حيث النضج النفسي والمعرفي، وكذلك من حيث توفر الخبرات الجامعية والاجتماعية التي تساعدهم على تقييم تجاربهم مع الصدمات والمشاركة المجتمعية بدقة. كما أن قلة طلبة السنة الأولى قد تفسَّر بصعوبة الوصول إليهم أو بضعف مشاركتهم في مثل هذه الدراسات.

٩-٤ ادوات الدراسة

اولا: "مقياس دافيدسون لاضطراب ما بعد الصدمة"(Davidson PTSD Scale) ،

المقياس المستخدم في هذه الدراسة لقياس اضطراب ما بعد الصدمة هو "مقياس دافيدسون لاضطراب ما بعد الصدمة"(Davidson PTSD Scale) ، وهو أحد أكثر المقاييس النفسية استخدامًا لقياس شدة أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى البالغين، وقد تم ترجمته وتقنينه على البيئة الفلسطينية من قبل عبد العزيز ثابت (2006) ليتلاءم مع الخصوصية الثقافية والاجتماعية للسياق الفلسطيني. يتكوّن المقياس من (17)فقرة، تغطي الأعراض الأساسية الثلاثة للاضطراب كما وردت في التصنيفات النفسية) مثل (DSM-IV، وهي :إعادة التجربة، التجنب والخَدَر الانفعالي، وفرط الاستثارة .يُطلب من

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

المشارك أن يحدد درجة تكرار أو شدة كل عرض كما يشعر به خلال الأسبوعين الماضيين، على مقياس تقدير يتراوح غالبًا من (٠ = لا يحدث أبدًا) إلى (٤ = يحدث دائمًا). وقد أظهرت دراسات سابقة، بما فيها نتائج هذه الدراسة، أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق، حيث بلغ معامل كرونباخ ألفا الكلي في هذه الدراسة (٠.٨٨٠)، مما يعكس اتساقًا داخليًا قويًا بين فقراته. يُعد هذا المقياس أداة فعالة وموثوقة للكشف عن وجود أعراض اضطراب ما بعد الصدمة وشدّتها لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، ويصلح للاستخدام في أغراض البحث والإرشاد النفسي والتقييم السريري.

ثانيا: مقياس المشاركة الاجتماعية:

يُعدّ **مقياس المشاركة الاجتماعية** من الأدوات الحديثة التي صمّمها الباحث *إيهاب نزار محمد ظاهر* سنة ٢٠٢٤ م (١٤٤٥ هـ) في إطار أطروحته لنيل درجة الدكتوراه بجامعة القاهرة–كلية الدراسات العليا للتربية، قسم علم النفس الإرشادي. وقد وُضع المقياس لقياس مستوى انخراط طلبة الجامعات الفلسطينية في أنشطة اجتماعية متنوعة، انطلاقاً من الحاجة إلى أداة عربية تراعي الخصوصية الثقافية للمجتمع الفلسطيني وتقدِّر أبعاد المشاركة الدينية، الوطنية، الثقافية، والخدمية بوصفها مؤشرات جوهرية على التكيف الاجتماعي الجامعي.[1]

اعتمد الباحث في بناء المقياس على مسح أدبي شامل للدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بالمشاركة الاجتماعية والشعور بالانتماء والمواطنة الفاعلة، ثم صاغ البنود الأولية وعرضها على لجنة خبراء في علم النفس الإرشادي وعلم الاجتماع التربوي للتأكد من صدق المحتوى وملاءمة الصياغة اللغوية. عُدِّلت الصياغات وأُضيفت بنود وفق ملاحظات المحكِّمين، قبل الانتقال إلى دراسة استطلاعية على عيّنة محدودة للتأكد من وضوح التعليمات وتقدير الزمن اللازم للإجابة، واستبعاد البنود ضعيفة التمييز.

يتكوّن الإصدار النهائي من **42بنداً** تغطي سبعة مجالات رئيسة: (١) المناسبات والشعائر الدينية، (٢) المشاركة الوطنية/السياسية، (٣) الأنشطة الثقافية والفنية، (٤) الالمشاركة في الأعمال التطوعية والعمل التطوعي، (٥) الأنشطة الرياضية، (٦)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

العلاقات الاجتماعية والدعم الأكاديمي، و(٧) الحفاظ على البيئة والصحة العامة. تُجيب العينة عن كل بند وفق مقياس ليكرت خماسي يتدرّج من *أبداً* إلى *دائماً*، بوضع إشارة (✓) تحت درجة الاتفاق التي تعكس سلوكهم الفعلي. يُضاف إلى المقياس استمارة بيانات أولية (الجنس، مكان السكن، السنة الدراسية) لتوظيفها في التحليلات المقارِنة.

يستغرق تطبيق المقياس نحو ١٠–١٢ دقيقة في المتوسط، وتُحتسب الدرجة الكلية بجمع استجابات البنود (بعد ترميزها من ١ إلى ٥)، لتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى أعلى من المشاركة الاجتماعية. وقد أظهر المقياس في الدراسة الميدانية التمهيدية معامل ثبات مرتفعاً باستخدام ألفا كرونباخ ($\alpha = 0.91$) ودلالات جيدة للصدق البنائي عبر التحليل العاملي الاستكشافي الذي أسفر عن بنية سبعية تتفق مع التصور النظري للمؤلف. يُوصَى باستخدام المقياس للأغراض البحثية والتشخيصية في بيئات التعليم العالي العربية، شريطة الحفاظ على سرّية البيانات وتوظيفه ضمن أخلاقيات البحث العلمي.

٩–٥ صدق وثبات ادوات الدراسة:

٩–٥–١ صدق ادوات الدراسة

اولا: الصدق الظاهري

تم عرض مقياس المشاركة الاجتماعية في صورته الأوّلية على لجنة تحكيم مكوَّنة من (٨) من أساتذة علم النفس والإرشاد النفسي بعد تكييفه ليتناسب مع البيئة الجامعية الفلسطينية. طُلِب من المحكّمين تقدير ملاءمة البنود لأهداف القياس وتقييم وضوحها اللغوي والدلالي والنفسي، ثم أُدخلت التعديلات التحريرية اللازمة (تحسين الصياغات وحذف البنود غير الملائمة) لضمان تمثيل المحتوى بصورة دقيقة وملائمة للسياق.

تم عرض مقياس اضطراب ما بعد الصدمة في صورته الأوّلية على لجنة تحكيم مكوَّنة من (٨) من أساتذة علم النفس والإرشاد النفسي بعد تكييفه ليتناسب مع البيئة الجامعية الفلسطينية. طُلِب من المحكّمين تقدير ملاءمة البنود لأهداف القياس وتقييم وضوحها

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

اللغوي والدلالي والنفسي، ثم أُدخلت التعديلات التحريرية اللازمة (تحسين الصياغات وحذف البنود غير الملائمة) لضمان تمثيل المحتوى بصورة دقيقة وملائمة للسياق.

ثانيا: صدق البناء الداخلي:

يُقصد بصدق البناء الداخلي مدى اتساق بنود الأداة مع البناء الذي تقيسه. في هذه الدراسة، تمّ التحقّق منه لكلٍّ من **مقياس اضطراب ما بعد الصدمة** و**مقياس المشاركة الاجتماعية** عبر حساب **ارتباط البند–الدرجة الكلّية (المصحّح)** لكل بند، ومراجعة مصفوفة الارتباطات للتأكد من تحرّك البنود في الاتجاه نفسه مع البعد العام. واستُخدمت **قواعد قرار مسبقة** (قبول الارتباطات التي تقع ضمن الحدود المتعارف عليها في الأدبيات) مع مراعاة الاتساق المفاهيمي للبنود. كما جرى ضبط المرجعية التعريفية بما يطابق بنية كل مقياس وأبعاده الفرعية، بما يضمن مواءمة القياس مع الإطار النظري قبل إجراء التحليلات اللاحقة.

جدول (٢) : الاتساق الداخلي لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة

الفقرة	الارتباط مع الكلي	الفقرة	الارتباط مع الكلي
PTSD1	0.496	PTSD10	0.666
PTSD2	0.578	PTSD11	0.470
PTSD3	0.636	PTSD12	0.527
PTSD4	0.630	PTSD13	0.681
PTSD5	0.395	PTSD14	0.712
PTSD6	0.366	PTSD15	0.729
PTSD7	0.413	PTSD16	0.708
PTSD8	0.626	PTSD17	0.605
PTSD9	0.687		

يعرض الجدول (٢) معاملات **الارتباط بين كل فقرة والمجموع الكلي لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة**، وهو مؤشر على قوة الصلة بين كل فقرة وبقية الفقرات المكوّنة للمقياس. تشير القيم إلى أن جميع الفقرات حققت ارتباطات موجبة مع المجموع الكلي، مما يدل على أن كل فقرة تسهم في قياس البعد العام للمقياس.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

تراوحت معاملات الارتباط بين **0.366** للفقرة (PTSD6) و **0.729** للفقرة (PTSD15)، وهي جميعها ضمن النطاق المقبول إحصائيًا وفقًا لمعايير الصدق الداخلي، حيث يُعتبر الارتباط المقبول عادةً أكبر من **0.30** القيم المرتفعة نسبيًا في بعض الفقرات مثل (PTSD14) و (PTSD15) و (PTSD16) و (PTSD9) تشير إلى قوة مساهمتها في المقياس، بينما القيم الأقل نسبيًا في الفقرات (PTSD5) و (PTSD6)و (PTSD7) قد تعكس تنوعًا في صياغة المحتوى أو طبيعة المؤشر الذي تقيسه.

بناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن جميع الفقرات مترابطة بشكل إيجابي مع المقياس الكلي، ولا توجد فقرة تقل ارتباطاتها عن الحد الأدنى المقبول، مما يعزز من صلاحية المقياس لقياس اضطراب ما بعد الصدمة في العينة المستهدفة.

جرى حساب الاتساق الداخلي لمقياس المشاركة الاجتماعية باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل مفردة والدرجة الكلّية للمقياس (N=450) يَعرض الجدول (3)قيم الارتباط؛ والقيم المعلَّمة (**)دالّة عند مستوى ٠.٠١ وفق اختبار t المصاحب.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

جدول (٣): الاتساق الداخلي لمقياس المشاركة الاجتماعية

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
1	.386**	22	.572**
2	.484**	23	.536**
3	.609**	24	.622**
4	.573**	25	.546**
5	.597**	26	.535**
6	.484**	27	.439**
7	.527**	28	.605**
8	.556**	29	.433**
9	.567**	30	.601**
10	.310**	31	.675**
11	.342**	32	.611**
12	.671**	33	.680**
13	.504**	34	.624**
14	.581**	35	.411**
15	.378**	36	.581**
16	.433**	37	.349**
17	.415**	38	.571**
18	.581**	39	.643**
19	.618**	40	.386**
20	.420**	41	.411**
21	.378**	42	.370**

في ضوء نتائج الجدول (٣)، يمكن القول إن مقياس المشاركة الاجتماعية أظهر اتساقًا داخليًّا جيدًا، مما يدعم صدقه البنائي. فقد تم حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون على عينة بلغت (N = 30)، وبيّنت النتائج أن معظم المفردات حققت معاملات ارتباط دالّة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، كما هو مشار إليه بعلامة.(**)

تراوحت قيم معاملات الارتباط بين [.٣١٠] و[.٦٨٠]، ما يشير إلى أن معظم المفردات ترتبط بدرجة معتدلة إلى قوية بالدرجة الكلية للمقياس، وهي إشارة إلى أن المفردات تمثّل البُعد المفاهيمي للمشاركة الاجتماعية بدرجة جيدة. أعلى معاملات ارتباط سُجِّلت في مفردات تتعلق بالمشاركة المجتمعية النشطة مثل (المفردة ٣٣: أشارك في أعمال فنية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

مثل الرسم الجداري) بقيمة [.٦٨٠]، والمفردة ٣١ (أساعد المتضررين من الكوارث) بقيمة [.٦٧٥]، وهو ما يعكس اندماج الطلبة في الجوانب العملية والتطوعية للمشاركة.

في المقابل، كانت بعض المفردات مثل المفردة ١٥ (أتعاون مع أسرتي في إنجاز مهامهم) ذات معامل ارتباط منخفض نسبيًا [.١١٢]، وهو ما قد يُفسَّر بأن بعض الأبعاد الأسرية أو الشخصية أقل تمثيلًا لمفهوم المشاركة الاجتماعية كما تمّ قياسه في هذا المقياس.

بشكل عام، تُظهر نتائج هذا التحليل أن المقياس يتسم بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي، مما يسمح باستخدامه كأداة موثوقة في قياس المشاركة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في هذه الدراسة.

٩-٥-٢ ثبات ادوات الدراسة

اولا: معاملات الثبات في حال حذف البند (ألفا لكرونباخ)

لفحص **معاملات الثبات** للأداتين، استُخدم تحليل **ألفا لكرونباخ في حال حذف البند (Alpha if Item Deleted)**، الذي يبيّن أثر استبعاد كل بند على حدة في قيمة ألفا الكلّية. يُسهِم هذا الإجراء في تقييم مدى **ملاءمة كل بند وتجانسه** مع بقية بنود المقياس؛ إذ إن **الارتفاع الملحوظ** في ألفا عند حذف بندٍ ما قد يشير إلى ضرورة **مراجعة صياغته**، بينما **استقرار** ألفا يدل على أن البند **يدعم البناء المقاس** .وقد استُخدم هذا التحليل إلى جانب **ارتباط بند–كلّي** لاتخاذ قرارات الاحتفاظ/المراجعة بصورة منهجية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

جدول (٤): معامل ألفا لكرونباخ في حال حذف البند (مقياس اضطراب ما بعد الصدمة)

الفقرة	αإذا حُذفت	الفقرة	αإذا حُذفت
PTSD1	0.877	**PTSD10**	0.870
PTSD2	0.873	**PTSD11**	0.879
PTSD3	0.871	**PTSD12**	0.876
PTSD4	0.871	**PTSD13**	0.869
PTSD5	0.880	**PTSD14**	0.867
PTSD6	0.882	**PTSD15**	0.866
PTSD7	0.880	**PTSD16**	0.868
PTSD8	0.871	**PTSD17**	0.872
PTSD9	0.869		

تشير بيانات الجدول (٤) إلى معاملات **ألفا لكرونباخ في حال حذف كل فقرة** من فقرات مقياس اضطراب ما بعد الصدمة. الهدف من هذا التحليل هو التحقق من مدى إسهام كل فقرة في الاتساق الداخلي للمقياس، إذ إن ارتفاع قيمة ألفا كرونباخ عند حذف فقرة معيّنة قد يشير إلى أن هذه الفقرة لا تتماشى جيدًا مع بقية الفقرات.

تُظهر النتائج أن جميع قيم ألفا كرونباخ إذا حُذفت أي فقرة بقيت قريبة جدًا من القيمة الكلية للمقياس(**0.880**) ، وهو ما يعكس تجانسًا مرتفعًا بين الفقرات وعدم وجود فقرة تقلل بشكل جوهري من الثبات الكلي. يمكن ملاحظة أن القيم تراوحت بين **0.866** للفقرة (PTSD15)**0.882** للفقرة(PTSD6) ، وهذا الفارق الضئيل يؤكد أن جميع الفقرات تساهم في بناء المقياس بشكل متقارب ومتوازن.

من الجدير بالذكر أن الفقرات **(PTSD5)(PTSD6) (PTSD7)** ،هي التي أدت إلى ارتفاع طفيف في قيمة ألفا كرونباخ عند حذفها، ما قد يشير إلى أن هذه الفقرات أقل ارتباطًا نسبيًا ببقية الفقرات، لكنها لا تزال ضمن النطاق المقبول إحصائيًا، ولا يوجد ما يبرر حذفها استنادًا إلى هذه القيم فقط.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

بناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن جميع فقرات المقياس تتمتع بدرجة اتساق داخلي عالية، ولا توجد فقرة تستدعي الحذف أو التعديل من منظور الثبات، مما يعزز موثوقية المقياس في قياس اضطراب ما بعد الصدمة لدى العينة المستهدفة.

جدول (٥): معامل ألفا لكرونباخ في حال حذف البند (مقياس المشاركة الاجتماعية)

المفردة	Alphaإذا حُذف	الكود	Alphaإذا حُذف	المفردة	Alphaإذا حُذف	المفردة	Alphaإذا حُذف
ssp1	0.919	ssp12	0.916	**ssp23**	0.918	**ssp34**	0.917
ssp2	0.922	ssp13	0.918	**ssp24**	0.917	**ssp35**	0.919
ssp3	0.917	ssp14	0.921	**ssp25**	0.918	**ssp36**	0.921
ssp4	0.918	ssp15	0.922	**ssp26**	0.918	**ssp37**	0.920
ssp5	0.917	ssp16	0.921	**ssp27**	0.919	**ssp38**	0.918
ssp6	0.919	ssp17	0.919	**ssp28**	0.917	**ssp39**	0.917
ssp7	0.918	ssp18	0.918	**ssp29**	0.919	**ssp40**	0.920
ssp8	0.918	ssp19	0.917	**ssp30**	0.917	**ssp41**	0.919
ssp9	0.918	ssp20	0.919	**ssp31**	0.916	**ssp42**	0.920
ssp10	0.920	ssp21	0.920	**ssp32**	0.917		
ssp11	0.920	ssp22	0.918	**ssp33**	0.916		

يُعدّ جدول (٥) أحد أدوات تحليل الثبات الداخلي لمقياس المشاركة الاجتماعية، حيث يوضّح كيف تتغيّر قيمة **معامل ألفا كرونباخ** الكلي عند حذف كل بند من بنود المقياس على حدة. وتشير نتائج الجدول إلى أن جميع قيم Alpha تتراوح بين (٠.٩١٦) و(٠.٩٢٢)، وهي قيم مرتفعة تعكس اتساقاً داخلياً جيداً للمقياس ككل. كما أن عدم وجود ارتفاع ملحوظ في قيمة Alpha عند حذف أي بند يُعدّ مؤشراً إيجابياً، لأنه يعني أن **كل بند يُسهم في البناء الكلي للأداة** ولا يوجد بند يضعف من ثباتها العام. ورغم أن بعض البنود مثل(ssp2 ، ssp14، ssp15، ssp16، ssp36)أظهرت قيم Alpha أعلى قليلاً عند حذفها، فإن هذا الارتفاع بسيط ولا يستدعي استبعادها، بل قد يشير إلى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

إمكانية مراجعة صياغتها لتعزيز تجانسها مع باقي البنود. وعليه، يُمكن القول إن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات الداخلي تصلح للاستخدام البحثي والتطبيقي.

ثانيا: معاملات الثبات لأدوات الدراسة (ألفا كرونباخ، التقسيم النصفي، ارتباط النصفين، سبيرمان–براون، غتمن)

مقياس اضطراب ما بعد الصدمة.(PTSD)

تم تقدير الثبات باستخدام (1) :معامل ألفا لكرونباخ للدرجة الكلية، (2)التقسيم النصفي بتجزئة البنود إلى نصفين (Part 1 / Part 2) وحساب ثبات كل نصف، (3)الارتباط بين النصفين(Correlation Between Forms) ، ثم (4) تصحيح سبيرمان–براون لحالتي الأطوال المتساوية وغير المتساوية، و (5)معامل غتمن للتقسيم النصفي.

مقياس المشاركة الاجتماعية:

طُبِّق التقسيم النصفي بتقسيم البنود إلى نصفين متساويين في الطول (ssp1–ssp21 و(ssp22–ssp42، مع حساب: (١ (ألفا لكرونباخ لكل نصف، (2)الارتباط بين النصفين، (3)تصحيح سبيرمان–براون للأطوال المتساوية وغير المتساوية، و (4) معامل غتمن للتقسيم النصفي.

جدول (٦): إحصاءات الثبات لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة(N=450)

نوع الاختبار	القيمة	عدد البنود
Cronbach's Alpha(إجمالي المقياس)	0.880	17
Split-Half -الجزء الأول(Part 1)	0.783	9
Split-Half - الجزء الثاني(Part 2)	0.852	8
Correlation Between Forms	0.611	—
Spearman-Brown Coefficient (Equal Length)	0.759	—
Spearman-Brown Coefficient (Unequal Length)	0.759	—
Guttman Split-Half Coefficient	0.756	

يوضح الجدول (٦) نتائج **إحصاءات الثبات** لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة على عينة مكوّنة من (N=450) فردًا. أظهرت النتائج أن معامل **كرونباخ ألفا الكلي** للمقياس

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

بلغ **0.880**، وهي قيمة مرتفعة تدل على درجة عالية من الاتساق الداخلي بين الفقرات. كما بين تحليل التجزئة النصفية **(Split-Half)** أن الجزء الأول من الفقرات (٩ فقرات) حقق قيمة ثبات **0.783**، بينما حقق الجزء الثاني (٨ فقرات) قيمة أعلى نسبيًا بلغت **0.852**، وهو ما يعكس تجانسًا جيدًا في كلا الجزأين.

أما معامل الارتباط بين النصفين **(Correlation Between Forms)** فقد بلغ **0.611**، في حين جاءت معاملات **Spearman-Brown** لكل من الأطوال المتساوية وغير المتساوية عند نفس القيمة**(0.759)** ، وهو ما يشير إلى ثبات مقبول عند تقسيم المقياس إلى نصفين. كما بلغ معامل **Guttman Split-Half** قيمة مقاربة **(0.756)**، مما يدعم النتيجة السابقة ويؤكد موثوقية المقياس.

بناءً على هذه المؤشرات، يمكن القول إن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، وأن فقراته متجانسة بدرجة تسمح باستخدامه بثقة في قياس اضطراب ما بعد الصدمة لدى العينة المستهدفة.

مقياس المشاركة الاجتماعية:

جدول (٧): إحصاءات الثبات بالتقسيم النِّصفي (Split-Half Reliability) لمقياس المشاركة الاجتماعية

إحصاءات الثبات بالتقسيم النِّصفي(Split-Half Reliability Statistics)	القيمة
عدد البنود الكلّي	42
ألفا كرونباخ – الجزء الأوّل 21 بنداً(ssp1 – ssp21):	0.844
ألفا كرونباخ – الجزء الثاني 21 بنداً(ssp22 – ssp42):	0.892
معامل الارتباط بين النصفين	0.677
معامل سبيرمان – براون (أطوال متساوية)	0.807
معامل سبيرمان – براون (أطوال غير متساوية)	0.807
معامل جتمان للتقسيم النِّصفي	0.801

يُظهر الجدول (٧) أن معاملات الثبات الخاصة بمقياس المشاركة الاجتماعية تقع كلها في نطاق مرتفع، ما يعكس اتساقاً داخلياً جيداً لأداة القياس. فقد بلغ معامل ألفا كرونباخ

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

للجزء الأول من البنود0.844 (ssp1–ssp21) ، بينما ارتفع إلى 0.892 في الجزء الثاني .(ssp22–ssp42) يشير ذلك إلى أن بنود المقياس في كل نصف مترابطة بدرجة كافية لقياس بُعد واحد هو المشاركة الاجتماعية، مع ملاحظة أن النصف الثاني يتسم بتجانس أكبر نسبياً من النصف الأول. وبما أنّ قيم ألفا تتجاوز الحد الأدنى المقبول علمياً (٠.٧٠)، يمكن الاعتماد على المقياس في الحصول على درجات مستقرة.

كما يُظهر معامل الارتباط بين النصفين قيمة قدرها0.677 ، وهي قيمة متوسطة تمثّل مدى اتساق الإجابات بين مجموعتي البنود. لحساب ثبات المقياس كاملاً جرى تطبيق معامل سبيرمان–براون (تحت فرضيتي تساوي طول النصفين وعدم تساويهما)، فجاءت القيمة الموحدة 0.807 في الحالتين، وهو ما يدل على ثبات كلي مرتفع بعد تصحيح أثر تقسيم البنود. ويؤكد معامل غَتْمَن للتقسيم النصفي النتيجة نفسها بقيمة0.801 ، ما يعزز موثوقية الأداة من منظور تعدد طرق التقدير.

تعكس هذه المؤشرات مجتمعة أن المقياس يمتلك بنية داخلية قوية تسمح باستخدامه في الدراسات الأكاديمية والإرشادية لقياس المشاركة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. كما تشير الفروق الطفيفة بين قيم الثبات في النصفين إلى إمكان إجراء مراجعة نوعية لبعض البنود الأقل تمييزاً في الجزء الأول لتحسين الاتساق الداخلي أكثر، وإنْ كانت القيم الحالية بالفعل مُرضِية وتفي بمعايير الاختبارات النفسية والتربوية الحديثة.

١٠– نتائج الدراسة:

١٠–١ النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الاول:

ما العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة والمشاركة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

تم تقسيم المتوسطات إلى فئات تفسيرية على السلم الأصلي كما يلي: ١.٠٠–١.٨٠ منخفض جدًا، ١.٨١–٢.٦٠ منخفض، ٢.٦١–٣.٤٠ متوسط، ٣.٤١–٤.٢٠ مرتفع،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

٤.٢١–٥.٠٠ مرتفع جدًا. وإذا تمّ تحويل المتوسط إلى نسبة مئوية (% = المتوسط × ٢٠)، يصبح طول الخلية المئوي ٢٠%، وتكون الفئات المناظرة: ٢٠–<٣٦% منخفض جدًا، ٣٦–<٥٢% منخفض، ٥٢–<٦٨% متوسط، ٦٨–<٨٤% مرتفع، ٨٤–١٠٠% مرتفع جدًا.

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة مئوية لأبعاد المشاركة الاجتماعية واضطراب ما بعد الصدمة.

البُعد / المتغير	المتوسط الحسابي (Mean)	الانحراف المعياري (Std. Deviation)	حجم العينة (N)	النسبة المئوية (%)
المشاركة الدينية	3.4450	0.64094	450	68.9 %
المشاركة الوطنية/السياسية	3.3767	0.82844	450	67.5 %
المشاركة الثقافية/الفنية	3.4256	0.81115	450	68.5 %
المشاركة الرياضية	2.9333	1.04306	450	58.7 %
المشاركة الأكاديمية	3.7033	0.71750	450	74.1 %
العلاقات الاجتماعية	4.0117	0.73812	450	80.2 %
المشاركة التطوعية	3.3972	0.73321	447	67.9 %
إجمالي اضطراب ما بعد الصدمة	2.9267	0.74113	450	58.5 %
المجموع الكلي للمشاركة الاجتماعية	3.4852	0.57644	450	69.7 %

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية جاء متوسطًا مائلًا إلى الانخفاض بنسبة مئوية بلغت (٥٨.٥%)، وهو ما يشير إلى أن الطلبة يعايشون أعراضًا مرتبطة بالصدمة النفسية، مثل القلق والأرق والانزعاج، لكنها لم تصل إلى مستويات مرتفعة جدًا. ومع ذلك، فإن هذه النسبة تبقى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

مؤشرًا مهمًا على أثر الظروف السياسية والأمنية الصعبة في تشكيل خبرات ضاغطة قد تحدّ من قدرة الطلبة على التكيف السليم.

أما على صعيد المشاركة الاجتماعية الكلية، فقد بلغت نسبتها (٦٩.٧%)، وهي نسبة متوسطة مرتفعة تعكس وجود مستوى جيد من انخراط الطلبة في محيطهم الجامعي والاجتماعي، بالرغم من الضغوط والتحديات التي يعيشونها. هذه النتيجة توضح أن الشباب الفلسطيني ما زال قادرًا على الحفاظ على مساحة من التفاعل الإيجابي والدعم الاجتماعي، وهو ما قد يسهم بدور وقائي في مواجهة اضطراب الصدمة.

وعند النظر في المجالات التفصيلية للمشاركة الاجتماعية، جاءت المشاركة الدينية بنسبة (٦٨.٩%)، مما يعكس دور الدين كإطار نفسي واجتماعي يوفر للطلبة الطمأنينة ويعزز قدرتهم على التكيف مع الأحداث الصادمة. هذا الارتباط يشير إلى أن الممارسات الدينية تمثل ملاذًا لمواجهة الضغوط وتعزيز الانتماء الجماعي.

أما المشاركة الوطنية/السياسية فقد بلغت نسبتها (٦٧.٥%)، وهو مستوى يعكس وعيًا سياسيًا وانتماءً وطنيًا حاضرًا لدى الطلبة، وإن كان بدرجة أقل من المجالات الأخرى. هذه النتيجة قد تعكس أثر الظروف السياسية المعقدة التي تجعل الانخراط السياسي محفوفًا بالمخاطر، ومع ذلك يبقى حاضرًا كقيمة أساسية لدى الشباب الفلسطيني.

وفي المجال الثقافي/الفني، سجلت المشاركة (٦٨.٥%)، وهو مؤشر على أهمية الأنشطة الإبداعية والفنية في التعبير عن الذات، وتنمية الحس الجماعي، وتفريغ الشحنات الانفعالية. هذه النسبة تؤكد أن الطلبة يجدون في الثقافة والفن متنفسًا نفسيًا يعوّض عن ضغوط الحياة اليومية.

أما المشاركة الرياضية فقد جاءت في أدنى مستوى بنسبة (٥٨.٧%)، ما يعكس ضعف انخراط الطلبة في النشاط البدني. قد يكون ذلك بسبب محدودية المرافق الرياضية أو انشغال الطلبة بأعباء أكاديمية وضغوط حياتية تجعل الرياضة خيارًا ثانويًا. انخفاض هذه النسبة قد يُنظر إليه كإشارة إلى الحاجة لتعزيز الوعي بأهمية الرياضة في تحسين الصحة الجسدية والنفسية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

فيما يتعلق بالمشاركة الأكاديمية، فقد سجلت (٧٤.١%)، وهي من أعلى النسب بين المجالات، مما يعكس تركيز الطلبة على العملية التعليمية باعتبارها أداة للارتقاء الاجتماعي وتحقيق الأمن المستقبلي. هذا الالتزام الأكاديمي يعكس إدراكًا عميقًا لقيمة التعليم كأحد أهم موارد القوة في ظل واقع مليء بالتحديات.

أما العلاقات الاجتماعية فقد سجلت أعلى نسبة (٨٠.٢%)، وهو ما يبرز أهمية شبكات الدعم الاجتماعي بين الأصدقاء والعائلة والزملاء. هذه النتيجة تؤكد أن العلاقات الشخصية تمثل ركيزة أساسية في التكيف مع آثار الصدمة، حيث يعتمد الطلبة على التفاعل الاجتماعي لتعويض ما تسببه الأوضاع الضاغطة من عزلة أو قلق.

وأخيرًا، جاءت المشاركة التطوعية بنسبة (٦٧.٩%)، وهي نسبة متوسطة تُظهر أن الطلبة يبدون وعيًا بأهمية خدمة المجتمع، رغم العوائق التي قد تحد من فرص العمل التطوعي. هذه النتيجة تكشف أن الطلبة يحتفظون باستعداد معنوي للمشاركة في المبادرات المجتمعية متى ما توفرت الظروف الملائمة.

جدول (٩): معاملات الارتباط (بيرسون r) بين إجمالي اضطراب ما بعد الصدمة والمشاركة الاجتماعية (الإجمالي وأبعادها) لدى طلبة الجامعات الفلسطينية (N = 450)

بُعد المشاركة الاجتماعية	معامل الارتباط مع إجمالي اضطراب ما بعد الصدمة(r)	قيمة ثنائية الطرف (P)	حجم العينة (N)	الدلالة الإحصائية*
المشاركة الدينية	−0.106	0.024	450	*
المشاركة الوطنية/السياسية	−0.187	0.000	450	**
المشاركة الثقافية/الفنية	−0.224	0.000	450	**
المشاركة الرياضية	−0.278	0.000	450	**
المشاركة الأكاديمية	−0.128	0.007	450	**
العلاقات الاجتماعية	−0.060	0.206	450	—
المشاركة التطوعية	−0.211	0.000	447	**
المجموع الكلي للمشاركة الاجتماعية	−0.239	0.000	450	**

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

أظهرت نتائج معاملات الارتباط أن العلاقة بين إجمالي اضطراب ما بعد الصدمة والمجموع الكلي للمشاركة الاجتماعية جاءت سالبة ودالة إحصائيًا($r = -0.239$ ، $p = 0.000$)، ما يشير إلى أنه كلما ارتفعت أعراض اضطراب الصدمة، تراجعت مستويات المشاركة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. هذا يؤكد أن الصدمة تمثل عاملًا مثبطًا للتفاعل والاندماج الاجتماعي، الأمر الذي ينعكس على الحياة الجامعية والنفسية للطلبة.

وفيما يتعلق بالمجالات التفصيلية، أظهرت النتائج أن المشاركة الدينية ارتبطت سلبًا بإجمالي اضطراب ما بعد الصدمة($r = -0.106$) ، ($p = 0.024$)، وهو ارتباط ضعيف لكنه دال إحصائيًا. هذه النتيجة توضح أن الطلبة ذوي الأعراض المرتفعة للصدمة قد يجدون صعوبة في ممارسة الشعائر أو المشاركة الدينية الجماعية، رغم أن الدين عادة ما يُمثل وسيلة للتكيّف النفسي.

أما المشاركة الوطنية/السياسية فقد سجلت ارتباطًا سلبيًا متوسط القوة($r = -0.187$ ، $p = 0.000$)، ما يدل على أن الطلبة الذين يعانون مستويات مرتفعة من PTSD قد يبتعدون عن النشاط السياسي أو الوطني نتيجة للإرهاق النفسي أو الخوف من المواقف الضاغطة.

وفي المجال الثقافي/الفني، ظهر ارتباط سلبي أوضح($r = -0.224$ ، $p =$ 0.000)، ما يعكس أن الاضطرابات النفسية المرتبطة بالصدمة تحد من قدرة الطلبة على الانخراط في الفعاليات الثقافية أو التعبير الفني. هذا يعزز الفرضية القائلة بأن الصدمة تقلص من الحافز للانفتاح على الأنشطة الإبداعية.

أما المشاركة الرياضية فقد كانت الأكثر تأثرًا، حيث ظهر ارتباط سلبي متوسط القوة ($r = -0.278$ ، $p = 0.000$). هذا يشير إلى أن الطلبة الذين يعانون مستويات أعلى من PTSD يميلون إلى الابتعاد عن النشاط البدني، ربما بسبب الإرهاق الجسدي أو انخفاض الدافعية المرتبط بالاضطراب.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

وفي المجال الأكاديمي، سُجّل ارتباط سلبي ضعيف لكنه دال($r = -0.128$ ، $p = 0.007$)، مما يعني أن ارتفاع أعراض الصدمة قد ينعكس على التفاعل الأكاديمي خارج حدود الالتزام الدراسي الرسمي، كالمشاركة في الأنشطة والندوات.

أما العلاقات الاجتماعية، فقد أظهرت ارتباطًا سلبيًا ضعيفًا وغير دال إحصائيًا ($r = -0.060$، $p = 0.206$)، ما يشير إلى أن الصدمة لم تؤثر بصورة جوهرية على البنية الأساسية للعلاقات الشخصية للطلبة. هذا قد يُفسَّر بأن الشبكات الاجتماعية والعائلية في السياق الفلسطيني تمثل مصدر دعم قوي يحمي العلاقات من التأثر المباشر بالصدمة.

وأخيرًا، جاءت المشاركة التطوعية مرتبطة سلبًا وبدرجة واضحة($r = -0.211$ ، $p = 0.000$)، ما يكشف أن اضطراب الصدمة يضعف الميل للمشاركة في أنشطة خدمة المجتمع، حيث قد يعجز الطلبة عن توظيف طاقتهم في العمل التطوعي نتيجة للضغوط النفسية.

١٠-٢ النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني :

هل تختلف درجة اضطراب ما بعد الصدمة ومستوى المشاركة الاجتماعية باختلاف المتغيرات الديموغرافية (الجنس، مكان السكن، السنة الدراسية) لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

"تمت الإجابة على هذا التساؤل من خلال فحص الفرضيات الفرعية ذات العلاقة، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، كاختبار (T) لتحليل الفروق بين المتوسطات، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروق بين أكثر من فئة، بالإضافة إلى اختبار المقارنات البعدية (LSD) لتحديد اتجاه الفروق بين الفئات. وقد جاءت نتائج هذه الاختبارات كما هو موضح في الجداول التالية، لتسهم في تفسير العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة والمشاركة الاجتماعية في ضوء المتغيرات الديموغرافية المختلفة (الجنس، مكان السكن، السنة الدراسية)."

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

١٠-٢-١ النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اضطراب ما بعد الصدمة وفي متوسط مستوى المشاركة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تُعزى إلى متغير الجنس.

جدول (١٠): نتائج اختبار T لقياس الفروق بين الذكور والإناث في اضطراب ما بعد الصدمة ومستوى المشاركة الاجتماعية

المتغيّر	الجنس	العدد (N)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمةt	درجة الحرية (df)	مستوى الدلالة (Sig.)
اضطراب ما بعد الصدمة	ذكور	303	2.9045	0.71536	0.04110	−0.911	448	0.363
	إناث	147	2.9724	0.79218	0.06534	—	—	—
المشاركة الاجتماعية الكلية	ذكور	303	3.5740	0.54122	0.03109	4.804	448	0.000 **
	إناث	147	3.3022	0.60490	0.04989	—	—	—

تشير نتائج الجدول رقم (١٠) إلى أن متغير الجنس لم يكن له تأثير دال إحصائيًا على متوسط درجات اضطراب ما بعد الصدمة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. فقد بلغ متوسط الذكور (٢.٩٠) مقابل (٢.٩٧) لدى الإناث، مع قيمة (t = −0.911, p = 0.363)وهي غير دالة إحصائيًا. هذا يعني أن التجارب الصادمة والضغوط المرتبطة بها تؤثر على كلا الجنسين بصورة متقاربة، دون وجود فروق جوهرية في مستوى المعاناة من أعراض PTSD. هذه النتيجة تتسق مع ما أشارت إليه بعض الدراسات مثل دراسة كنعان (٢٠٢٢) التي لم تجد فروقًا معنوية بين الذكور والإناث في مستويات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

الاضطراب، ما يعكس أن طبيعة الاحتلال والظروف السياسية والأمنية الضاغطة تولّد أثرًا نفسيًا عامًا يتجاوز الفروق الجندرية.

أما فيما يتعلق بالمشاركة الاجتماعية الكلية، فقد أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا لصالح الذكور، إذ بلغ متوسط مشاركتهم (٣.٥٧) مقارنة بمتوسط الإناث (٣.٣٠)، مع قيمة .(t = 4.804, p = 0.000) وهذا يشير إلى أن الطلبة الذكور أكثر انخراطًا في الأنشطة والفعاليات الاجتماعية مقارنة بالإناث. يمكن تفسير هذا الفارق في ضوء القيود الثقافية والاجتماعية المفروضة على مشاركة الإناث في بعض المجالات، إلى جانب عوامل تتعلق بالفرص المتاحة وظروف الأسرة والبيئة الجامعية. وتنسجم هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات (مثل أبو مغلي وعبيدات، ٢٠٢١) التي أكدت وجود فجوة بين الجنسين في المشاركة الاجتماعية، حيث يُظهر الذكور مستويات أعلى من الاندماج في الأنشطة العامة مقارنة بالإناث.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الجنس لا يمثل محددًا أساسيًا لحدة اضطراب الصدمة النفسية في السياق الفلسطيني، إلا أنه يعد عاملاً فارقًا في مستوى المشاركة الاجتماعية، مما يستدعي وضع استراتيجيات تستهدف تعزيز مشاركة الطالبات في الأنشطة الجامعية والمجتمعية، وتذليل العقبات الاجتماعية والثقافية التي تحد من انخراطهن الكامل.

١٠-٢-٢ النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اضطراب ما بعد الصدمة وفي متوسط مستوى المشاركة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تُعزى إلى **متغير مكان السكن.**

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

جدول (11) :الإحصاءات الوصفية لمتغيري اضطراب ما بعد الصدمة والمشاركة الاجتماعية الكلية حسب الفئة

المتغير	الفئة	العدد(N)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اضطراب ما بعد الصدمة	مدينة	180	3.0696	0.69357
	قرية	258	2.8126	0.76796
	مخيم	12	3.2353	0.26426
	المجموع	450	2.9267	0.74113
المشاركة الاجتماعية الكلية	مدينة	180	3.3861	0.54381
	قرية	258	3.5451	0.58486
	مخيم	12	3.6845	0.68611
	المجموع	450	3.4852	0.57644

تشير نتائج الجدول رقم (١١) الخاصة بالفرضية الثانية إلى أن مكان السكن (مدينة، قرية، مخيم) لم يؤدِّ إلى فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اضطراب ما بعد الصدمة أو في متوسط مستوى المشاركة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. فقد أظهرت البيانات أن متوسط درجة اضطراب الصدمة لدى الطلبة القاطنين في المدن بلغ (٣.٠٦) وهو أعلى قليلًا من نظرائهم في القرى (٢.٨١)، بينما سجّل طلبة المخيمات المتوسط الأعلى (٣.٢٣)، إلا أن هذه الفروق تظل غير دالة إحصائيًا. هذا يشير إلى أن التأثيرات النفسية الناجمة عن الظروف العامة في فلسطين تتوزع بشكل متقارب على مختلف أماكن السكن، حيث يعيش جميع الأفراد ضغوطًا بنيوية متشابهة نتيجة الاحتلال والاضطرابات السياسية والاجتماعية.

أما بالنسبة للمشاركة الاجتماعية الكلية، فقد أظهرت النتائج متوسطات متفاوتة، حيث بلغ المتوسط لدى سكان المدينة (٣.٣٨)، بينما ارتفع لدى سكان القرى (٣.٥٤) وسجل أعلى قيمة عند سكان المخيمات (٣.٦٨). ورغم أن هذه الأرقام توحي بوجود نزعة أعلى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

للمشاركة الاجتماعية في المخيمات ثم القرى، إلا أن الفروق لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية. يمكن تفسير ذلك بأن جميع الطلبة، بغض النظر عن بيئاتهم السكنية، يتمتعون بفرص متقاربة للمشاركة في الأنشطة الجامعية والمجتمعية، مع تقارب التحديات التي تواجههم، مما يقلل من احتمالية ظهور فروق واضحة تعزى لمكان السكن.

وتعكس هذه النتائج أن البيئة السكنية في السياق الفلسطيني لا تشكل عاملًا محددًا للفروق في كل من اضطراب ما بعد الصدمة والمشاركة الاجتماعية. بل إن الطابع الجمعي للتجربة الفلسطينية يجعل آثار الصدمة والتوجه نحو المشاركة الاجتماعية سمات عامة عابرة للفروق المكانية. وبالتالي، يمكن القول إن العوامل الأكثر تأثيرًا قد تكون مرتبطة بمتغيرات أخرى مثل الجنس، الوضع الاقتصادي، أو الدعم الاجتماعي، أكثر من ارتباطها بمكان الإقامة ذاته.

جدول (١٢): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) في متوسط اضطراب ما بعد الصدمة ومستوى المشاركة الاجتماعية باختلاف مكان السكن

المتغيّر	مصدر التباين	مجموع المربعات (Sum of Squares)	df	متوسط المربعات (Mean Square)	قيمةF	مستوى الدلالة (Sig.)
اضطراب ما بعد الصدمة	بين المجموعات	8.179	2	4.089	7.666	0.001 **
	داخل المجموعات	238.443	447	0.533		
	المجموع الكلي	246.622	449			
المشاركة الاجتماعية الكلية	بين المجموعات	3.170	2	1.585	4.851	0.008 **
	داخل المجموعات	146.023	447	0.327		
	المجموع الكلي	149.193	449			

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

تشير نتائج الجدول رقم (١٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من اضطراب ما بعد الصدمة والمشاركة الاجتماعية الكلية تعزى إلى متغير مكان السكن. بالنسبة لاضطراب ما بعد الصدمة، أظهرت النتائج أن قيمة (F) بلغت (٧.٦٦٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، ما يعني أن مكان السكن يمثل عاملًا مؤثرًا في شدة اضطراب الصدمة لدى الطلبة. هذه النتيجة تعكس أن البيئة السكنية، سواء كانت مدينة أو قرية أو مخيم، قد تفرض أنماطًا مختلفة من الضغوط النفسية، حيث يمكن أن يتعرض سكان المخيمات أو المناطق القريبة من بؤر التوتر لأحداث صادمة بشكل أكبر، مما يزيد من احتمالية ارتفاع مستويات الصدمة لديهم مقارنة بغيرهم.

أما بالنسبة للمشاركة الاجتماعية الكلية، فقد أظهرت النتائج أن قيمة (F) بلغت (٤.٨٥١) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٨)، ما يؤكد وجود فروق بين المجموعات. هذا يدل على أن مكان السكن لا يحدد فقط طبيعة التعرض للضغوط وإنما يؤثر كذلك في مستوى الانخراط الاجتماعي للطلبة. فالمخيمات على سبيل المثال قد تعزز أنماط المشاركة الجماعية القائمة على التضامن والهوية الوطنية المشتركة، بينما قد تكون المشاركة الاجتماعية في المدن أكثر تنوعًا ومتأثرة بعوامل فردية أو مؤسساتية، في حين أن القرى قد تجمع بين الطابع التقليدي للمشاركة والأنشطة المجتمعية المحدودة.

وتكشف هذه النتائج أن مكان السكن ليس مجرد خلفية جغرافية بل هو محدّد اجتماعي ونفسي مؤثر في حياة الطلبة، حيث ينعكس على مستوى الصدمات النفسية التي يعيشونها وعلى قدرتهم أو ميلهم للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية. وبذلك يمكن القول إن الفروق التي برزت هنا تسلط الضوء على دور البيئة المعيشية في صياغة تجارب الشباب الجامعي الفلسطيني، سواء من حيث المعاناة أو من حيث أشكال التفاعل الاجتماعي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

جدول (١٣) نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) لبيان الفروق بين أماكن السكن في اضطراب ما بعد الصدمة والمشاركة الاجتماعية الكلية

المتغير	مقارنة بين الأماكن (I – J)	فرق المتوسطات (I – J)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة (Sig.)	الدلالة
اضطراب ما بعد الصدمة	مدينة – قرية	+0.25702	0.07093	0.000	دال
	مدينة – مخيم	−0.16569	0.21775	0.447	لا توجد
	قرية – مخيم	−0.42271	0.21568	0.051	حدودية
المشاركة الاجتماعية الكلية	مدينة – قرية	−0.15898	0.05551	0.004	دال
	مدينة – مخيم	−0.29841	0.17040	0.081	حدودية
	قرية – مخيم	−0.13943	0.16879	0.409	لا توجد

نتائج الجدول رقم (١٣) توضح تفاصيل الفروق البعدية (LSD) بين فئات مكان السكن فيما يتعلق بكل من اضطراب ما بعد الصدمة والمشاركة الاجتماعية الكلية.

بالنسبة لاضطراب ما بعد الصدمة، ظهر أن هناك فرقًا دالًا إحصائيًا بين الطلبة القادمين من المدن مقارنة بالطلبة من القرى، حيث كان متوسط الصدمة أعلى لدى طلبة المدن بفارق (+٠.٢٥٧٠٢) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠). هذه النتيجة قد تعكس طبيعة الضغوط الحياتية في المدن، بما فيها من ازدحام، ضغوط اقتصادية، وانخراط أكبر في الأحداث السياسية المباشرة. أما مقارنة المدينة بالمخيم فقد أظهرت عدم وجود فرق دال، وهو ما قد يشير إلى تشابه في مستوى الضغوط أو أن حجم عينة المخيم (N=12) لم يكن كافيًا للكشف عن فروق ذات مغزى. أما المقارنة بين القرية والمخيم فقد جاءت عند حدود الدلالة (٠.٠٥١)، ما يوحي بأن سكان المخيمات قد يعانون مستويات أعلى من الصدمة مقارنة بسكان القرى، لكن النتيجة لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية التقليدي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

أما فيما يتعلق بالمشاركة الاجتماعية الكلية، فقد بينت النتائج وجود فرق دال بين المدينة والقرية، حيث كان مستوى المشاركة أعلى لدى الطلبة من القرى بفارق (–٠.١٥٨٩٨) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٤). هذا يعكس ربما الطابع الاجتماعي المتماسك في القرى، حيث يسهل الانخراط في الأنشطة الجماعية مقارنة بالمدن التي يغلب عليها الطابع الفردي. أما الفرق بين المدينة والمخيم فجاء عند حدود الدلالة (٠.٠٨١)، ما يشير إلى احتمال وجود ميل أكبر للمشاركة الاجتماعية في المخيمات مقارنة بالمدن، وإن لم تصل النتيجة إلى الدلالة المقبولة إحصائيًا. وأخيرًا، لم يظهر فرق معنوي بين القرى والمخيمات، ما يدل على أن المشاركة الاجتماعية في هذين السياقين قد تكون متقاربة، ومبنية على شبكات الدعم الاجتماعي والتفاعل الجماعي.

من خلال هذه النتائج، يمكن القول إن البيئة السكنية تمثل متغيرًا حاسمًا في تفسير الفروق بين الطلبة، حيث ترتبط المدن بمستويات أعلى من الضغوط النفسية، في حين تتميز القرى والمخيمات بأنماط أقوى من المشاركة الاجتماعية. هذه التباينات تعكس التفاعل المعقد بين العوامل البيئية والنفسية والاجتماعية، وتبرز الحاجة إلى برامج دعم تراعي خصوصية مكان السكن في معالجة الصدمات وتعزيز الانخراط الاجتماعي.

١٠-٢-٣ النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اضطراب ما بعد الصدمة وفي متوسط مستوى المشاركة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تُعزى إلى **متغير السنة الدراسية.**

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

جدول (١٤) الإحصاءات الوصفية لمتغيري اضطراب ما بعد الصدمة والمشاركة الاجتماعية الكلية حسب السنة الدراسية

المتغير	السنة الدراسية	العدد(N)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اضطراب ما بعد الصدمة	أولى	60	2.8676	0.56084
	ثانية	132	2.6658	0.86304
	ثالثة	126	3.0882	0.68295
	رابعة	132	3.0602	0.66167
	المجموع	450	2.9267	0.74113
المشاركة الاجتماعية الكلية	أولى	60	3.4094	0.58381
	ثانية	132	3.4762	0.59553
	ثالثة	126	3.5754	0.45595
	رابعة	132	3.4426	0.64806
	المجموع	450	3.4852	0.57644

الجدول رقم (١٤) يعرض الإحصاءات الوصفية لمتغيري اضطراب ما بعد الصدمة والمشاركة الاجتماعية الكلية بحسب السنة الدراسية لطلبة الجامعات الفلسطينية. وتظهر النتائج أن المتوسطات الحسابية لاضطراب ما بعد الصدمة تتراوح بين (٢.٦٦) و(٣.٠٨)، وهي فروق بسيطة وغير دالة إحصائيًا. الطلبة في السنة الثانية سجّلوا أدنى متوسط (٢.٦٦)، في حين سجّل طلبة السنة الثالثة أعلى متوسط (٣.٠٨)، وهو ما يشير إلى وجود تذبذب محدود قد يرتبط بخصوصية كل مرحلة أكاديمية من حيث الضغوط والمسؤوليات، لكنه لم يكن كافيًا لإحداث فروق ذات مغزى إحصائي.

أما في ما يتعلق بالمشاركة الاجتماعية الكلية، فقد تراوحت المتوسطات بين (٣.٤٠) و(٣.٥٧). سجل طلبة السنة الثالثة أعلى متوسط (٣.٥٧)، بينما سجّل طلبة السنة الأولى أدنى متوسط (٣.٤٠). هذه الفروق تبقى بسيطة أيضًا ولا تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية، ما يشير إلى أن الانخراط في الأنشطة الاجتماعية يظل ثابتًا نسبيًا

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

عبر المراحل الدراسية، وربما يعكس عوامل أعمق مرتبطة بالثقافة المجتمعية والتقاليد الجامعية أكثر من ارتباطه بالسنة الدراسية نفسها.

من خلال هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن متغير السنة الدراسية لا يمثل عاملًا فارقًا في تفسير مستويات الصدمة أو أنماط المشاركة الاجتماعية، وهو ما يعزز فرضية أن هذه الظواهر أكثر ارتباطًا بعوامل أخرى مثل البيئة السكنية، الظروف السياسية والاجتماعية، أو مستوى الدعم الأسري والمجتمعي.

جدول (١٥): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) في متوسط اضطراب ما بعد الصدمة ومستوى المشاركة الاجتماعية باختلاف السنة الدراسية

المتغيّر	مصدر التباين	مجموع المربعات (Sum of Squares)	df	متوسط المربعات (Mean Square)	قيمةF	مستوى الدلالة (Sig.)
اضطراب ما بعد الصدمة	بين المجموعات	14.835	3	4.945	9.515	0.000**
	داخل المجموعات	231.787	446	0.520		
	المجموع الكلي	246.622	449			
المشاركة الاجتماعية الكلية	بين المجموعات	1.620	3	0.540	1.632	0.181
	داخل المجموعات	147.573	446	0.331		
	المجموع الكلي	149.193	449			

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

الجدول رقم (١٥) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار أثر السنة الدراسية على متوسط درجات اضطراب ما بعد الصدمة ومستوى المشاركة الاجتماعية الكلية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

بالنسبة لاضطراب ما بعد الصدمة، تظهر النتائج أن الفروق بين المتوسطات تعزى لمتغير السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة F = 9.515 عند مستوى دلالة (Sig. = 0.000)، ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية. هذا يعني أن شدة أعراض اضطراب ما بعد الصدمة تختلف تبعًا للسنة الدراسية، وربما يعكس ذلك تراكم الضغوط الأكاديمية والاجتماعية مع التقدم في المراحل الجامعية، أو اختلاف خبرات الطلبة في التكيف مع البيئة الجامعية.

أما بالنسبة للمشاركة الاجتماعية الكلية، فقد كانت قيمة F = 1.632 مع مستوى دلالة (Sig. = 0.181)، وهو ما يعني أن الفروق بين المتوسطات غير دالة إحصائيًا. بعبارة أخرى، السنة الدراسية لا تؤثر بشكل واضح على مستوى مشاركة الطلبة في الأنشطة الاجتماعية، إذ يظل هذا الجانب متقاربًا نسبيًا بين طلبة السنوات المختلفة.

هذه النتائج تبرز مفارقة مهمة: في حين أن الضغوط النفسية (PTSD) تتأثر بشكل ملموس باختلاف السنة الدراسية، فإن المشاركة الاجتماعية تبقى ثابتة إلى حد كبير، مما قد يشير إلى أن الطلبة يحافظون على نمط اجتماعي متشابه بغض النظر عن المرحلة الأكاديمية، بينما يتأثر الجانب النفسي بتحديات متراكمة أو متغيرة ترتبط بمتطلبات الدراسة والظروف المحيطة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

جدول (١٦): *اختبار الفروق البعدية (LSD) بين متوسطات اضطراب ما بعد الصدمة حسب السنة الدراسية*

المتغير	المقارنة بين السنوات (I–J)	فرق المتوسطات (I–J)	الخطأ المعياري	Sig.
اضطراب ما بعد الصدمة	سنة ١ – سنة ٢	+0.20187	0.11224	0.073
	سنة ١ – سنة ٣	−0.22059	0.11308	0.052
	سنة ١ – سنة ٤	−0.19251	0.11224	0.087
	سنة ٢ – سنة ٣	−0.42246	0.08979	0.000
	سنة ٢ – سنة ٤	−0.39439	0.08874	0.000
	سنة ٣ – سنة ٤	+0.02807	0.08979	0.755

الجدول (١٦) يوضح نتائج اختبار الفروق البعدية (LSD) لمتوسطات اضطراب ما بعد الصدمة تبعًا لاختلاف السنة الدراسية.

تشير النتائج إلى أن الفروق بين طلبة السنة الثانية وكل من السنة الثالثة والسنة الرابعة كانت فروقًا ذات دلالة إحصائية عالية، حيث جاء فرق المتوسط لصالح طلبة السنتين الثالثة والرابعة (بقيم −٠.٤٢٢٤٦ و−٠.٣٩٤٣٩ على التوالي، عند Sig. = 0.000). هذا يدل على أن طلاب السنة الثانية أظهروا مستويات أقل من اضطراب ما بعد الصدمة مقارنة بزملائهم في السنتين الثالثة والرابعة.

أما المقارنات الأخرى مثل (سنة ١ – سنة ٢) و(سنة ١ – سنة ٣) و(سنة ١ – سنة ٤) فقد كانت قريبة من الدلالة الإحصائية (Sig. بين ٠.٠٥٢ – ٠.٠٨٧) لكنها لم تصل إلى مستوى الدلالة المقبول (٠.٠٥)، ما يعني أنها فروق حدودية يمكن أن تُفسَّر بوجود اتجاه عام نحو ارتفاع الأعراض مع التقدم في السنوات الجامعية، لكنها ليست قاطعة إحصائيًا. وفي المقابل، لم تُسجَّل فروق معنوية بين طلبة السنة الثالثة والسنة الرابعة (Sig. = 0.755)، حيث تقترب مستوياتهم من بعضهم البعض، مما يوحي بتشابه خبراتهم وضغوطهم النفسية في المراحل المتقدمة من الدراسة الجامعية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

بناءً على ذلك، يمكن القول إن السنة الدراسية تؤثر بشكل ملحوظ على مستوى اضطراب ما بعد الصدمة، خاصة بين طلبة السنة الثانية مقارنةً بالثالثة والرابعة، وهو ما قد يُفسَّر بأن الضغوط الأكاديمية والاجتماعية تبلغ ذروتها في المراحل المتقدمة من الدراسة، بينما يكون طلاب السنة الثانية في وضع نفسي أقل توترًا نسبيًا.

١١-مناقشة نتائج الدراسة:

١١-١ مناقشة نتائج السؤال الأول

تشير نتائج السؤال الأول حول العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة والمشاركة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية إلى وجود ارتباط سلبي دال بين المتغيرين. فقد أظهرت الإحصاءات الوصفية أن مستوى اضطراب ما بعد الصدمة جاء متوسطًا مائلًا إلى الانخفاض (٥٨.٥%)، ما يعكس معايشة الطلبة لأعراض نفسية كالأرق والقلق والتوتر، لكنها لم تصل إلى مستويات مرتفعة جدًا. في المقابل، جاء مستوى المشاركة الاجتماعية الكلية متوسطًا مرتفعًا (٦٩.٧%)، مما يدل على قدرة الطلبة على الحفاظ على مستوى جيد من الانخراط الأكاديمي والاجتماعي بالرغم من الظروف الضاغطة.

أوضحت معاملات الارتباط أن العلاقة بين إجمالي اضطراب ما بعد الصدمة والمشاركة الاجتماعية الكلية كانت سالبة ودالة($r = -0.239,\ p = 0.000$) ، بما يعني أن ارتفاع أعراض الصدمة يقترن بانخفاض ملحوظ في المشاركة الاجتماعية. وقد تبين أن هذا الأثر يتفاوت بين المجالات، حيث ظهر الارتباط السلبي الأقوى في المشاركة الرياضية ($r = -0.278$) والمشاركة الثقافية/الفنية ($r = -0.224$) والمشاركة التطوعية($r = -0.211$) ، في حين كان ضعيفًا في المشاركة الدينية ($r = -0.106$) والأكاديمية($r = -0.128$) ، وغير دال في العلاقات الاجتماعية .($r = -0.060$) هذه النتائج تعكس أن بعض أبعاد المشاركة أكثر هشاشة أمام تأثيرات الصدمة، بينما تبقى العلاقات الاجتماعية مثلًا أكثر صمودًا بفضل قوة الروابط العائلية والمجتمعية في السياق الفلسطيني.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

بناءً على ذلك، يمكن القول إن ارتفاع أعراض اضطراب ما بعد الصدمة يُضعف من قدرة الطلبة على الانخراط الاجتماعي، خصوصًا في الأنشطة التطوعية والثقافية والرياضية، فيما يبقى الدعم الاجتماعي والعلاقات الشخصية عاملاً واقيًا يحد من هذا التأثير. هذه النتائج تبرز أهمية تصميم برامج تدخل نفسي واجتماعي تعزز من مرونة الطلبة وتدعم مشاركتهم الفاعلة في الحياة الجامعية والمجتمعية.

تشير نتائج السؤال الأول إلى وجود علاقة سلبية دالة بين اضطراب ما بعد الصدمة والمشاركة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وهي نتيجة تتسق مع عدد من الدراسات السابقة التي أوضحت أن الصدمات النفسية غالبًا ما تؤدي إلى تراجع الانخراط الاجتماعي. على سبيل المثال، بيّنت دراسة **ابن يزيد (2018)** أن طلاب الجامعات الذين يعانون من أعراض PTSD أكثر عرضة للعزلة وتقليص تفاعلاتهم مع الآخرين، فيما أشارت دراسة **أبو الخير وآخرون (2022)** إلى أن الصدمة النفسية تضعف ثقة الأفراد بجسدهم وعلاقاتهم، ما ينعكس سلبًا على مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية. كذلك أكدت دراسات أجنبية مثل **Branum (2013)** و**Shaban (2013)** على أن الاضطرابات النفسية الناجمة عن الصدمات تحد من الدافعية للمشاركة في النشاطات الترفيهية والطلابية. في المقابل، اختلفت بعض الدراسات مثل **رضوان (2010/2013)** التي شددت على دور المساندة الاجتماعية القوية في تخفيف أثر الصدمة، وأظهرت أن الأفراد قد يحافظون على مستويات متقدمة من المشاركة بفضل الروابط الأسرية والدينية، وهو ما يفسر ضعف العلاقة السلبية في مجالات المشاركة الأكاديمية والدينية في هذه الدراسة.

من خلال المقارنة، يتضح أن النتائج الحالية تجمع بين الاتفاق مع الأدبيات التي ربطت PTSD بانخفاض المشاركة الاجتماعية، وبين إبراز خصوصية السياق الفلسطيني حيث تظل العلاقات الاجتماعية والدينية صامدة نسبيًا أمام ضغوط الصدمة. ويرى الباحث أن هذه المفارقة تعود إلى طبيعة الثقافة الفلسطينية التي تمنح للعائلة والبعد الديني دورًا وقائيًا يحافظ على التماسك الاجتماعي حتى في ظل المعاناة النفسية. وبالتالي، فإن

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

تعزيز المشاركة في الأنشطة الثقافية والرياضية والتطوعية يتطلب تدخلات نفسية–اجتماعية موجهة تراعي هذه الخصوصية، وتعمل على تحويل الدعم الاجتماعي إلى أداة عملية للحد من تأثير الصدمات على الانخراط المجتمعي.

١١-٢ مناقشة نتائج السؤال الثاني

١١-٢-١ الفرضية الاولى:

تشير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى إلى أن متغير الجنس لم يكن له تأثير دال إحصائيًا على متوسط درجات اضطراب ما بعد الصدمة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، حيث تقارب متوسط الذكور (٢.٩٠) مع متوسط الإناث (٢.٩٧) دون فروق معنوية .($t = -0.911, p = 0.363$) وهذا يعكس أن التجارب الصادمة والضغوط الناتجة عن الواقع الفلسطيني تؤثر على كلا الجنسين بشكل متشابه، دون أن يظهر عامل الجنس كمتغير مفسّر في شدة الاضطراب النفسي. في المقابل، أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا في المشاركة الاجتماعية الكلية لصالح الذكور ($M = 3.57$) مقارنة بالإناث($M = 3.30$) ، بقيمة .($t = 4.804, p = 0.000$) وتُظهر هذه الفروق أن الذكور أكثر انخراطًا في الأنشطة الجامعية والاجتماعية، وهو ما يمكن تفسيره بالقيود الثقافية والاجتماعية المفروضة على الإناث، إضافة إلى محدودية الفرص المتاحة لهن مقارنة بالذكور. ومن ثمّ، يمكن الاستنتاج أن عامل الجنس ليس محددًا لمستوى اضطراب الصدمة، لكنه يعد محددًا مهمًا في مستوى المشاركة الاجتماعية، الأمر الذي يستدعي تبني سياسات جامعية ومجتمعية تُعزّز من مشاركة الطالبات، وتعمل على إزالة المعيقات الثقافية والاجتماعية أمام اندماجهن الكامل.

وهو ما يتقاطع مع ما أظهرته دراسة **أبو مغلي وعبيدات (2021)** التي أكدت أن مشاركة الطالبات مقيدة بعوامل ثقافية وأسرية تحد من انخراطهن في الأنشطة التطوعية والطلابية مقارنة بالذكور، كما دعمت ذلك دراسات أخرى مثل **الصبوة (2019)** التي أشارت إلى فجوة جندرية واضحة في المشاركة الاجتماعية بمجتمعات عربية مشابهة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

توضح هذه النتائج أن طبيعة السياق الفلسطيني تجعل أثر الصدمة النفسية شاملًا وعابرًا للفروق الجندرية، بينما تظل المشاركة الاجتماعية متأثرة بالبنية الثقافية والاجتماعية التي تمنح الذكور فرصًا أوسع للاندماج. ويرى الباحث أن هذا يستدعي العمل على سياسات أكاديمية ومجتمعية تتيح للطالبات مساحات أوسع للمشاركة، بما يحقق تكافؤًا في الفرص ويعزز من دورهن في الحياة الجامعية والمجتمعية، مع الحفاظ على الطابع الجمعي الذي يميز التجربة الفلسطينية في مواجهة الضغوط.

١١-٢-٢ الفرض الثاني:

أظهرت نتائج الفرضية الثانية المتعلقة بمتغير مكان السكن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من اضطراب ما بعد الصدمة والمشاركة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. فقد تبين أن الطلبة القاطنين في المدن يعانون مستويات أعلى من الصدمة مقارنة بأقرانهم في القرى، بينما لم تُسجَّل فروق معنوية واضحة بين المدن والمخيمات، في حين ظهرت فروق حدودية بين القرى والمخيمات. أما فيما يخص المشاركة الاجتماعية، فقد كانت أعلى لدى الطلبة القاطنين في القرى مقارنة بالمدن، بينما جاءت المخيمات في موقع متوسط لم يحقق فروقًا معنوية واضحة. وتُفسَّر هذه النتائج بأن بيئة المدن بما تحمله من ضغوط معيشية وأمنية قد تزيد من مستويات الصدمة وتضعف الروابط الاجتماعية، في حين أن القرى والمخيمات توفر سياقًا اجتماعيًا أكثر تضامنًا يسهم في تعزيز المشاركة وتقليل حدة الضغوط النفسية.

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الطلبة القاطنين في المدن يعانون مستويات أعلى من اضطراب ما بعد الصدمة مقارنة بأقرانهم في القرى، بينما لم تُسجل فروق معنوية واضحة بين المدن والمخيمات، وظهرت فروق حدودية بين القرى والمخيمات. هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة **شلباية (2020)** التي أشارت إلى أن سكان المدن الفلسطينية أكثر عرضة للضغوط النفسية بسبب الاحتكاك المباشر مع أحداث العنف والاقتحامات، مقارنة بالقرى التي تتمتع بمستوى نسبي من الهدوء والبعد عن المواجهة اليومية. كما تنسجم هذه النتيجة مع دراسة **حماد (2019)** التي أوضحت أن

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

الكثافة السكانية والضغوط الاقتصادية والمعيشية في المدن تمثل بيئة خصبة لزيادة مستويات القلق والاضطراب. في المقابل، تختلف النتائج عن ما توصلت إليه دراسة **عليان (2017)** التي لم تجد فروقًا بين المدن والقرى، معتبرة أن الاحتلال والسياسات العامة تُنتج ضغوطًا نفسية متشابهة بغض النظر عن مكان السكن.

أما فيما يتعلق بالمشاركة الاجتماعية، فقد بيّنت النتائج أن الطلبة القاطنين في القرى كانوا أكثر مشاركة من نظرائهم في المدن، بينما جاءت المخيمات في موقع متوسط دون فروق معنوية واضحة. هذه النتيجة تتفق مع دراسة **عبد الرازق (2021)** التي أكدت أن التضامن الاجتماعي والتكافل في المجتمعات الريفية والمخيّمات يساهم في رفع مستويات المشاركة، مقابل النزعة الفردية وضعف الروابط في المدن. كما تنسجم مع ما ذكرته دراسة **الخطاب (2022)** التي أشارت إلى أن شبكات العلاقات الاجتماعية في القرى والمخيّمات تعمل كآلية حماية ووسيلة لتعويض نقص الخدمات أو مواجهة الأزمات، مما يعزز من انخراط الأفراد في النشاطات التطوعية والاجتماعية. غير أن النتائج تختلف عن دراسة **أبو عيشة (2012)** التي لم تجد فروقًا جوهرية في المشاركة الاجتماعية بين المدن والقرى، معتبرة أن العوامل الجامعية والاقتصادية تلعب دورًا أكبر من مكان السكن.

وبناءً على ما سبق، يرى الباحث أن هذه النتائج تعكس الطابع المركب للسياق الفلسطيني، حيث تسهم المدن في زيادة حدة الصدمة النفسية بفعل الضغوط الأمنية والمعيشية وتراجع الروابط الاجتماعية، بينما تتيح القرى والمخيّمات بيئات أكثر تماسكا وتضامنا تدعم المشاركة الاجتماعية وتخفف من حدة الضغوط. وهذا يدعو الجامعات والمؤسسات المجتمعية إلى تطوير استراتيجيات دعم تتكيف مع خصوصية كل بيئة، من خلال تعزيز الخدمات النفسية في المدن، وتوظيف قوة الروابط الاجتماعية في القرى والمخيمات لتعزيز المشاركة والحد من تأثير الصدمات.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

١١-٢-٣ الفرض الثالث:

تشير النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة إلى أن السنة الدراسية لا تُعد عاملًا فارقًا في مستوى المشاركة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، حيث بقيت معدلات الانخراط في الأنشطة الاجتماعية متقاربة نسبيًا بين مختلف المراحل الأكاديمية، ولم تصل الفروق إلى مستوى الدلالة الإحصائية. غير أن الصورة بدت مغايرة بالنسبة لاضطراب ما بعد الصدمة، إذ أظهرت نتائج تحليل التباين (ANOVA) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاضطراب تبعًا للسنة الدراسية، حيث سجّل طلبة السنة الثانية متوسطًا أدنى مقارنة بزملائهم في السنتين الثالثة والرابعة، وهو ما أكدته نتائج اختبار الفروق البعدية (LSD) التي بيّنت أن الفروق بين طلبة السنة الثانية وكل من الثالثة والرابعة كانت فروقًا جوهرية ودالة. أما باقي الفروق، خاصة بين السنة الأولى وبقية السنوات، فقد كانت حدودية وغير حاسمة، فيما لم تُسجَّل فروق بين السنة الثالثة والرابعة. توضح هذه النتائج أن الضغوط النفسية تتصاعد بشكل ملحوظ في المراحل المتقدمة من الدراسة الجامعية نتيجة تراكم الأعباء الأكاديمية والاجتماعية، بينما تظل المشاركة الاجتماعية ثابتة نسبيًا عبر السنوات، ما يعكس أن الروابط الاجتماعية الجامعية تستند إلى عوامل ثقافية وجماعية أكثر من ارتباطها بالمرحلة الدراسية نفسها.

تشير هذه النتائج إلى أن **مستوى المشاركة الاجتماعية لا يتأثر بالسنة الدراسية**، وهو ما يتوافق مع ما أشار إليه بعض الباحثين مثل أبو عيشة (2012) ويونس (2021) بأن الأنشطة الاجتماعية لدى الطلبة تستند بالأساس إلى الثقافة الجماعية والبيئة الجامعية أكثر من ارتباطها بالمستوى الأكاديمي، حيث يميل الطلبة في جميع المراحل إلى المحافظة على شبكة اجتماعية متشابهة نسبيًا. في المقابل، أظهرت النتائج **فروقًا واضحة في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة بين السنوات الدراسية**، وهو ما ينسجم مع ما ورد في ابن يزيد (2018) ودراسة الخطاب (2022) التي أوضحت أن الضغوط الأكاديمية المتراكمة والقلق المتعلق بالتخرج والانخراط في سوق العمل تمثل عوامل مضاعفة للاضطرابات النفسية في السنوات المتقدمة. كما بيّنت الصبوة (2019) أن

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

سنوات الدراسة الأخيرة غالبًا ما تشهد أعلى مستويات التوتر والضغط النفسي مقارنة بالسنوات الأولى، حيث يكون الطلبة ما زالوا في مرحلة التكيف الأكاديمي والاجتماعي.

من ناحية أخرى، قد تختلف هذه النتيجة عن بعض الدراسات التي لم تجد فروقًا بين المستويات الأكاديمية في شدة الاضطرابات النفسية، مثل عبد الخالق(2016) ، ما يعكس خصوصية السياق الفلسطيني حيث يتقاطع الضغط الأكاديمي مع الأوضاع السياسية والاقتصادية المضطربة.

وبناءً على ذلك، يرى الباحث أن **المشاركة الاجتماعية تبقى ثابتة نسبيًا عبر السنوات بحكم طبيعتها الثقافية والجماعية**، بينما يتأثر **اضطراب ما بعد الصدمة بالمستوى الدراسي** نتيجة تراكم الأعباء وزيادة متطلبات المستقبل، الأمر الذي يستدعي تصميم برامج دعم نفسي موجهة بشكل خاص لطلبة السنوات الأخيرة، بما يعزز من قدرتهم على مواجهة الضغوط الأكاديمية والمهنية دون أن ينعكس ذلك سلبًا على صحتهم النفسية.

١٢- التوصيات:

على ضوء نتائج الدراسة، تم طرح التوصيات الاتية:

- توسيع البرامج الرياضية الجامعية من خلال تحسين البنية التحتية، تخفيض الرسوم، وتوفير حصص رياضية إلزامية أو معتمدة أكاديمياً لتعزيز انخراط الطلبة في النشاط البدني الذي أظهر أكبر أثر وقائي ضد اضطراب ما بعد الصدمة.
- زيادة الفعاليات الثقافية والفنية التفاعلية (مهرجانات، مسابقات، معارض يقودها الطلبة) مع دعم مالي ولوجستي للمبادرات الإبداعية، لأن المشاركة الثقافية والفنية ارتبطت إيجابياً بخفض حدة الاضطراب.
- إطلاق مساقات خدمة مجتمعية مُعتمدة تربط تخصصات الطلبة باحتياجات المجتمع (عيادات مجانية، حملات توعية، دعم تعليمي) وتمنح ساعات تطوع معتمدة، نظراً لارتفاع أثر العمل المجتمعي في تحسين الصحة النفسية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

- تصميم أنشطة ومرافق آمنة تراعي خصوصية الطالبات (فرق رياضية نسوية، ورش قيادية، مساحات حوار) لردم فجوة المشاركة الاجتماعية بين الجنسين التي ظهرت لصالح الذكور.
- إنشاء برامج إرشاد نفسي مركّزة لطلبة السنوات الثالثة والرابعة، تشمل مجموعات دعم، مهارات إدارة الضغط، وتحويل للحالات عالية الخطورة، لمواجهة الارتفاع الملحوظ في أعراض الصدمة لديهم.
- تنمية شبكات الإسناد الزميلية عبر برامج التوجيه الأكاديمي بين السنوات، وحلقات نقاش اجتماعية تعزّز الروابط والعلاقات التي تُعدّ أعلى أبعاد المشاركة.
- الاستمرار في تشجيع الحوار العلمي والمشاركة الأكاديمية بتبني أساليب تعلم تشاركي، ومكافأة الطلبة الذين يقدمون دعمًا أكاديميًا لزملائهم، لما لهذا البعد من مستوى مرتفع وأثر إيجابي.
- إنشاء مراكز عافية جامعية شاملة تتكامل فيها خدمات الإرشاد النفسي، الأنشطة الرياضية، وورش الصحة الذهنية، مع نظام إحالة واضح وسري للطلبة المحتاجين.
- اعتماد فحص دوري مختصر لأعراض اضطراب ما بعد الصدمة مع بداية كل فصل دراسي، لمراقبة الاتجاهات وتوجيه التدخلات الوقائية في الوقت المناسب.
- دمج وحدات إلزامية حول إدارة التوتر والصحة النفسية والتربية الرياضية في متطلبات الجامعة العامة لرفع الوعي وبناء عادات صحية مبكرة.
- تشجيع بحوث طولية وتقييمات متابعة لقياس فعالية البرامج الجديدة واستكشاف المتغيرات الوسيطة (جودة الدعم، التعرض للصدمات) التي قد تعزز العلاقة الوقائية للمشاركة الاجتماعية.
- إشراك المجالس الطلابية في التخطيط للأنشطة لضمان مواءمتها لاحتياجات الطلبة وتحفيز شعور الملكية والمبادرة لدى الفئات الأقل مشاركة.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

- ابراهيم، سليمان. (٢٠١٤). *علم النفس الاجتماعي" ومتطلبات الحياة المعاصرة*، الوراق للنشر والتوزيع، الاردن، عمان.
- ابن يزيد، جمال منصور. (٢٠١٨). برنامج إرشاد جماعي مقترح لتخفيف أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى الطلاب الجامعيين. *مجلة الجامعة الأسمرية الإسلامية، مج١٥*، ع٣٠، ص ١٥٥ – ١٧٦.
- *ابو عيشة، زاهدة، عبد الله، تيسير. (٢٠١٢). اضطراب ما بعد الصدمة النفسية، ط١، وائل للنشر والتوزيع، الاردن.*
- الباز، نورا. (٢٠٢٤). النموذج البنائي للعلاقات بين الرفاهية الروحية والمشاركة الاجتماعية والصمود النفسي لدى عينة من المسنين، *مجلة الارشاد النفسي*، ع (٧٧)، ج (١)، ص١٤٧-٢٣٠.
- البحيري، ولاء علي. (٢٠١٣). *المشاركة المجتمعية*، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، مكتبة طريق العلم، الاسكندرية.
- الجبوري، نور، محمود، لطيفة. (٢٠٢٠). الكفاءة الاجتماعية عند طلبة الجامعة، *مجلة ديالى للبحوث الانسانية*، ع (٨٥)، ص١٤٠-١٦٢
- خوري، جاكوب. (٢٠٢٣). استطلاع: الفلسطينيون بين الاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة. (ترجمة، ابراهيم، مصطفى)، ملتقى فلسطين.
https://www.palestineforum.net/%d8%a7%d8%b3%d8%aa%d8%b7%d9%84%d8%a7%d8%b9%d8%a7%d9%84%d9%81%d9%84%d8%b3%d8%b7%d9%8a%d9%86%d9%8a%d9%88%d9%86%d8%a8%d9%8a%d9%86%d8%a7%d9%84%d8%a7%d9%83%d8%aa%d8%a6%d8%a7%d8%a8-%d9%88%d8%a7%d8%b6
- داود، خيري عبد الرؤف (٢٠٢٣). المشاركة المجتمعية ودورها في تمكين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على ضوء تجارب بعض الدول. *مجلة بني سويف*، مجلة كلية التربية، عدد يوليو، الجزء الاول.
- السحيباني، علي. (٢٠٢٢). المشاركة المجتمعية في وقت الازمات: جائحة كورونا كوفيد -١٩ أنموذجاً، *مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية*، ع (١)، م (٢)، ص١٣٥-١٦٦.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

- سعد، مراد، جمعة، اميمة، فتح الله، محمد. (٢٠٢٢). *اضطرابات الصدمة وضغوط ما بعد الصدمة التشخيص والادارة والعلاج*، ط١، دار الفكر، عمان.
- سموكر، ميرفين، ريشكه، كونراد، كوغل، بيتي، رضوان، سامر، بركات، مطاع (٢٠١٠). *اعادة رسم الصورة وعلاج الاعادة دليل معالجة الصدمة من النوع الاول. (سامر رضوان، ترجمة؛) دار الكتاب الجامعي. (٢٠١٣).*
- السنوسي، جميلة (٢٠٢١). دور المساندة الاجتماعية في خفض اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء: دراسة ميدانية في مدينة البيضاء. *مجلة العلوم الإنسانية*، جامعة المرقب – كلية الآداب بالخمس، ع٢٣، ص٧٨٤ – ٨١٣.
- صادق، يسرية، الشربيني، زكريا. (٢٠١٩). *علم النفس في الكوارث والصدمات والأزمات*، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
- صبيرة، فؤاد، سعدي، ريما، بدر، ايمان. (٢٠١٧). اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من اخوة الشهداء– دراسة ميدانية في منطقة جبلة، *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، ع(٥)، م(٣٩).
- الطلاع، عبد الرؤوف (٢٠١٦). اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية بعد العدوان الاسرائيلي (٢٠١٤) على قطاع غزة. *مجلة مستقبل التربية العربية، مج٢٣*، ع١٠٤، ص٤٣١–٤٨٤.
- عبد الخالق، أحمد. (٢٠١٦). *الضغوط والامراض مدخل في علم نفس الصحة*، مكتبة الانجلو المصرية، مصر
- عبد الله، ايمن، طه، محمد. (٢٠٢٣). المشاركة الاجتماعية وعلاقتها بالدعم الأسري المقدم لذوي اضطراب طيف التوحد وذوي الإعاقة الفكرية، *مجلة العلوم التربوية*، ع (١)، ج (٥)، ص١–٦٦.
- عبد الهادي، نبيل. (٢٠١٣). *سيكولوجيه الجماعات*، ط١، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- عثمان، سيد. (١٩٨٦). *المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة دراسة نفسية تربوية*، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- فاطمة، سعدوني، سمية، واصو. (٢٠٢٢). الشعور بالمشاركة الاجتماعية لدى معلمي التربية الخاصة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية. *(رسالة ماجستير)*، جامعة احمد دراية أدرار.
- فواز، جورية. (٢٠١١). *صدمة الحرب– أثارها النفسية والتربوية في الاطفال*، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

- *كاهلون، تيدسيكي. قائمة نمو ما بعد الصدمة الاسس النظرية والخصائص السيكو مترية.* (خطاب، محمد، محمد، ابراهيم، ترجمه؛) مكتبة الانجلو المصرية. (٢٠٢٢).
- الكوراى، حنان. (٢٠١٢). *الامن الاجتماعي وتأثيره على التربية في ضوء التحديات المعاصرة*، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية.
- مرام، العموش، سهيلة، بنات (٢٠٢٢). اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وعلاقته بالمشاركة الاجتماعية لدى عينة من ضحايا التعذيب البالغين اللاجئين في الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية.* مج٦، ع ٣٦، ص ١٣٨-١٦٥.
- المطوع، عائشة، العثمان، حسين. (٢٠٢١). المشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية وتعزيز الهوية الوطنية لدي الشباب الجامعي" دراسة مطبقة على عينة من الشباب الجامعي بدولة الأمارات العربية المتحدة"، *مجلة الآداب*، ع (١٣٧)، ص٥٧٣-٦٢٦.
- النابلسي، هناء. (٢٠٠٩). *دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسي*، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- النور، عمر، بسمات، الحسين (٢٠١٥). اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى النازحين بولاية غرب دارفور. *(رسالة ماجستير)*. جامعة النيلين، الخرطوم.
- يعقوب، أشرف (٢٠١٩). فاعليه برنامج ارشادي قائم على السيكو دراما في تنميه المهارات الاجتماعية، وتقدير الذات لدى طلبه صعوبات التعلم ضحايا الاستقواء، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، الجامعة الاردنية، مج ٤٦، ع ١.

المراجع الاجنبية:

- Anderman, L. H., & Freeman, T. M. (2014). Students' sense of belonging in school. *Advances in Motivation and Achievement*, *18*, 27–63. https://doi.org/10.1108/S0749-742320140000018003
- Branum, A. G. (2013). *Dimensions of healing: A synthesis of relational and psychodrama theory and practice in the treatment of unresolved loss and grief* (Doctoral dissertation, California Institute of Integral Studies).
- Collazo-Castiñeira, P., Rodríguez-Rey, R., Garrido-Hernansaiz, H., & Collado, S. (2022). Prediction of post-traumatic growth in the face of the COVID-19 crisis based on resilience, post-traumatic stress and social participation: A longitudinal study. *Frontiers in Psychology*, *13*, Article 985879. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.985879
- Etingen, B., Locatelli, S. M., Miskevics, S., & LaVela, S. L. (2018). Examining the relationship between post-traumatic stress disorder and social participation among Veterans with spinal cord injuries and

disorders. *Disability and Rehabilitation*, *40*(22), 2637–2643. https://doi.org/10.1080/09638288.2017.1355938

- Mahamid, F., Veronese, G., & Bdier, D. (2023). Political violence and posttraumatic stress symptoms among Palestinians: The mediating roles of sense of belongingness and loneliness. *International Journal of Psychology*. Advance online publication. https://doi.org/10.1002/ijop.13060
- Miller, K. E., Weine, S. M., Ramic, A., Brkic, N., Bjedic, Z. D., Smajkic, A., & Worthington, G. (2002). The relative contribution of war experiences and exile-related stressors to levels of psychological distress among Bosnian refugees. *Journal of Traumatic Stress*, *15*(5), 377–387. https://doi.org/10.1023/A:1020177125551
- Muñoz Bohorquez, J., Yumiseva-L, M., Dudamel, A., Roy, K., & Lewin, A. (2023). Identity formation and post-traumatic growth among Central American immigrant youth. *Journal of Adolescent Research*. Advance online publication. https://doi.org/10.1177/07435584231171344
- Shalka, T. R., & Leal, C. C. (2022). Sense of belonging for college students with PTSD: The role of safety, stigma, and campus climate. *Journal of American College Health*, *70*(3), 698–705. https://doi.org/10.1080/07448481.2020.1762608
- Stanley, I. H., Hom, M. A., Chu, C., Dougherty, S. P., Gallyer, A. J., Spencer-Thomas, S., & Joiner, T. E. (2019). Perceptions of belongingness and social support attenuate PTSD symptom severity among firefighters: A multistudy investigation. *Psychological Services*, *16*(4), 543–555. https://doi.org/10.1037/ser0000234
- Szelei, N., Devlieger, I., Verelst, A., Spaas, C., Jervelund, S. S., Primdahl, N. L., & Derluyn, I. (2022). Migrant students' sense of belonging and the COVID-19 pandemic: Implications for educational inclusion. *Social Inclusion*, *10*(2), 172–184. https://doi.org/10.17645/si.v10i2.5008
- Zeng, F., John, W. C. M., Sun, X., & Wang, Y. (2023). COVID-19–associated impact and post-traumatic stress symptoms 39 days after pandemic in a sample of home-quarantined Chinese college students: The mediating effect of past stressful events, psychological resilience, and social support. *BMC Psychiatry*, *23*, Article 379. https://doi.org/10.1186/s12888-023-04973-6